الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

البعد التكويني في الاتجاه السيكولساني - الطفل في المرحلة الابتدائية أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
* سيليا عوفي
* نجاة عوفي.

إشراف الدكتورة:
* كاملة مولاي

السنة الجامعية: 2021/2020

مقدمة:

إن الاهتمام بالمعرفة النفسية والمبادئ التي تحكم السلوك الإنساني على غاية من الأهمية نظرا لما يشهده العالم من تغييرات متسارعة في جميع مجالات الحياة وخاصة في مجال البحوث العلمية الذي عرف تطورا في ميادينها المختلفة، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بتوظيف المعرفة النفسية المشتقة من علم النفس العام في نواحي الحياة المتعددة، وذلك من أجل التأثير فيه وتوجيه ه للوجهة السليمة. ولعل مباحث علم النفس ومجالاته اليوم هي أكثر العلوم تداخلا وتأثيرا بمناهج علم الألسنية الحديث، فاللغة تمثل الجسر الذي يربط العلوم ببعضها البعض كونها إحدى مظاهر السلوك الإنساني، حيث أعطى علماء النفس منذ زمن طويل الأولوية للظواهر اللسانية في موضوعات متنوعة ذات أهمية بالغة للدراسات النفسية، وبالتالي فإن الدرس اللساني باختلاف توجهاته عرف نقلة نوعية ك انت انطلاقتها لسانيات سوسير التي أسست لتحول معرفي منهجي نوعي في الدرس اللغوي، هذا التحول العلمي الذي سيستمر بعد ذلك بالبحث في جوانب مهمة ترتبط بالفرد ومجتمعه من جهة وبالعملية التعليمية من جهة أخرى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل بدأ العلماء تركيزهم على الجانب التطبيقي للسانيات وكيفية الاستفادة من هذا الزخم النظري الجديد في الحياة اليومية للأفراد خاصة في مجال التعليم والتعلم، حيث شكل هذا الاهتمام تحولا كبيرا في الدراسات اللغوية الحديثة، مما أدى إلى ظ هور العديد من الاتجاهات والدراسات كالاتجاه السيكولساني الذي ظهر نتيجة احتكاك علم اللغة بعلم النفس والذي يعد المجال المعرفي الأساسي الذي تستمد منه تعليمية اللغات بحوثها.

فموضوع بحثنا هو:" **البعد التكويني في الاتجاه السيكولساني الطفل في المرحلة الابتدائية أنموذجا**".

ويبحث هذا الاتجاه في القضايا الأساسية المتعلقة بعمليات اكتساب وتعلم وتعليم اللغة، لذلك تستند تعليمية اللغات عليه، أي يقدم لها الآليات والوسائل التي تمكنها من البحث في الوضعيات التعليمية المختلفة. فهو يهدف إلى محاولة تحليل وعلاج المشاكل التي يواجهها المتعلم داخل الصف التعليمي.

وقد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكال الآتي: ما مفهوم الاتجاه السيكولساني؟ وما هي أهم المجالات التي يتقاطع فيها هذا الاتجاه مع التعليمية؟ وكيف يساهم في تنمية مهارات الطفل وتكوينها خاصة في المدرسة الابتدائية؟، ويعو د سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو: حب الاطلاع والرغبة في التعرف على مباحث ا لاتجاه السيكولساني ومدى تأثيره على نمو الطفل وخاصة في المدرسة، كذلك كون التعليمية لها أهمية في مستقبلنا المهني.

وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة: الفصل النظري بعنوان: **الاتجاه السيكولساني دعامة أساسية لتعليمية اللغات**، وتناولنا فيه تمهيد، والمبحث الأول بعنوان الاتجاه السيكولساني ويندرج ضمنه الاتجاه السيكولوجي نشأته، تعريفه وخصائصه وأهميته في التعليمية، كما يندرج ضمنه كذلك الاتجاه اللساني، وتطرقنا فيه إلى نشأته وتعريفه وأهدافه والعلاقة بينه وبين التعليمية أما الاتجاه السيكولساني تناولنا فيه نشأته وتعريفه ومجالاته والخدمة التي قدمها هذا الاتجاه للتعليمية . أما المبحث الثاني بعنوان: المؤشرات التكوينية عند الطفل من خلال الاتجاه السيكولساني حيث تضمن تكوين اللغات عند الطفل بالفطرة وتكوين اللغة عند الطفل بالاكتساب، كما تحدثنا عن العوامل المؤثرة في نمو الطفل من الجانب السيكولساني منها: العوامل الور اثية والعوامل اللغوية والعوامل البيئية، كما تطرقنا أيضا إلى نمو الوعي السيكولساني عند الطفل، وحوصلة للفصل النظري. أما الفصل التطبيقي فعنوانه هو: **الواقع التطبيقي للاتجاه السيكولساني في المؤسسات الابتدائية**، وتطرقنا فيه إلى تمهيد ومبحثين، المبحث

الأول بعنوان دراسة ميدانية وتناولنا فيه الحدود المكانية والزمانية ، وعينة الدراسة الميدانية وأداة الدراسة الميدانية ، ونتائج المقابلة ضف إلى ذلك المنهج المت بع في هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات، أما المبحث الثاني فهو: تحليل الاستبانة موجهة للأساتذة والتلاميذ، فبالإضافة إلى تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وحوصلة للفصل التطبيقي، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

أما المنهج المعتمد في هذا الموضوع هو المنهج الإحصائي مع تقنيتي الوصف والتحليل، لأنه الأكثر توافقا مع طبيعة موضوعنا، حيث حاولنا فيه وصف الحالات النفسية التي يتعرض لها الأطفال اتجاه حدث معين.

فكل موضوع لا يخلو من دراسات سابقة سواء كانت دراسات أكاديمية أو بحوث حرة في مقالات ومجالات مختلفة، حيث اعتمدنا عليها وشجعتنا لمواصلة البحث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- علم اللغة النفسي عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي.
- علم اللغة النفسي لصالح بعليد.
- مبادئ علم النفس التربوي لعماد عبد الرحيم الزغلول.
- علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته وقضاياه لجلال شمس الدين.
- مجلة الطفولة العربية لمولاي إسماعيل علوي

وقد واجهتنا عدة صعوبات أبرزها: صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كلها لأنه موضوع واسع وحديث.

وقبل أن نختم مقدمتنا لا بد من شكر الله سبحانه وتعالى، ونأمل أن يوفقنا في هذا البحث، كما نشكر الأستاذة الدكتورة "كاملة مولاي" على النصائح والمعلومات التي قدمتها لنا.

الفصل الأول:

الاتجاه السيكولساني دعامة أساسية لتعليمية اللغات.

تمهيد:

إن الاهتمام بمختلف الأنشطة والبحوث أحدث تحولا كبيرا في حقل الدراسات اللغوية، وثورة أكبر في مجال البحث وخاصة في التربية والتعليم، حيث أمد هذا الاهتمام الباحثين بآليات جديدة في التعامل مع اللغة انطلاقا من خصوصيتها الفردية والاجتماعية. إذ تعتبر هذه الأنشطة الدعامة الأساسية للتعليمية في الاتجاه السيكولساني الذي ظهر نتيجة الالتقاء ثم التزاوج بين علم اللغة وعلم النفس، لذلك ينظر إلى هذا الاتجاه على أنه يدرس الوظائف السيكولوجية للغة وآثارها على علاقات الفرد والجماعة، كما يدرس اللغة كوسيط للتعبير عن المشاعر والانفعالات، ضف إلى ذلك أنه أسهم في الإجابة عن أسئلة كثيرة طالما أرقت المهتمين بالمجال اللغوي والمجال التعليمي خاصة تلك المتعلقة باكتساب اللغة وتعلمها من طرف الأفراد، ويهتم بتكوين اللغة عند الطفل سواء بالفطرة أو بالاكتساب.

وهناك عوامل تؤثر في نمو اللغة عند الطفل خاصة من الجانب السيكولساني كالعوامل الوراثية والمتمثلة في الجنس والصحة والذكاء والنضج العمري والزمني، عوامل لغوية تتمثل في: الاستماع والفهم والتعلم والتعبير والتحدث والتواصل اللغوي، ضف إلى ذلك العوامل البيئية التي لها دور فعال في تشكيل شخصية الطفل، وفي تعيين سلوكاته إذ أنها الوسط الذي يعيش فيه وينمي قدراته. أي أنه يتصرف فيها بوعي وبالتحديد عند بلوغه سن السادسة والسابعة يبدأ بمعرفة ما يدور حوله وخاصة في الصف التعليمي فيتعرف على الحروف والأشياء فيستطيع أن يعبر عما يجول في نفسه من تفكيره في تلك الأشياء.

المبحث الأول: الاتجاه السيكولساني.

1- الاتجاه السيكولوجي:

1.1- نشأة الاتجاه السيكولوجي:

من المعروف أن الاتجاه السيكولوجي يهتم عادة بدراسة النفسية الفردية ومشاكلها في فترة الطفولة والمراهقة خصوصا، وعلم التحليل النفسي الذي أسسه "فرويد" قائم على

استبطان الذات الفردية لا الجماعية من أجل تشخيص عقدها النفسية التي قد تكون ابتليت بها في طفولتها الأولى تمهيدا لتحليلها ثم لعلاجها إذا أمكن ذلك[1].

أي أنه يدرس السلوكيات والانفعالات والمعتقدات وتفسيرها على شكل قدرات ومواهب، كذلك يهتم بدراسة الحالات والخبرات الشعورية كالتفكير والتذكر والانفعال يصفها ويحللها إلى إحساسات وأفكار وصور ذهنية ومشاعر.

ثم جاء الطبيب النمساوي "فرويد" (1856- 1939) وأثبت بأدلة قاطعة وجود حياة نفسية لا شعورية إلى جانب الحياة الشعورية، بل ليست الحياة الشعورية إلا جزءا يسيرا من الحياة النفسية بأسرها،[2] حيث تحدث فرويد عن هاته الحالات التي يمر بها الإنسان وفسرها وحللها وذلك بالتأمل الباطن فيها، وألقى هذا الطبيب في أحد مدرجات عيادة الطب العقلي في جامعة فيينا ثماني وعشرين محاضرة في ثلاث مجموعات، حضرها أطباء وطلاب طب، وبعد ذلك بخمسة عشر عاما وتحديدا عام 1932 كتب فرويد مجموعة رابعة من سبع محاضرات تخيل كأنه يلقيها على المستمعين أنفسهم، ولكنه في الواقع لم يلقها لأنه قد بات عاجزا عن المحاضرة في الجمهور بعد إجراء عملية جراحية لاستئصال سرطان في الفك، وقد جمل فرويد عنوان هذه المحاضرات الوهمية السبع "محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي[3]"، بمعنى أنه تطرق إلى محاضرات خيالية شرح فيها الحالة النفسية للفرد.

---

[1]- هاشم صالح، سيكولجية الجماهير، دار الساقي، لبنان، ط1، 1991، ص5.

[2]- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968، ص10، 11.

[3]- سيغموند فرويد، مدخل إلى التحليل النفسي، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، ط3، 1995، ص5-6.

- تعريف الاتجاه السيكولوجي:

يدرس الظواهر النفسية أو العمليات النفسية، ويهتم بنشاط العقل ووظائفه، كما يدرس السلوك الفردي وعلاقته بالمنبهات البيئية كالإحساس والإدراك والتعلم والدوافع[1].

هو الدراسة العلمية لسلوكات الكائنات الحية خصوصا الإنسان، بغرض التوصل إلى فهم السلوك وتفسيره والتنبؤ به[2]. فموضوع الاتجاه السيكولوجي من حيث هو كائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويعبر ويريد ويفعل، وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ويستعين به ولكنه قادر على أن يتخذه مادة لتفكيره وأن يؤثر فيه[3]، فهو علم يهتم بدراسة الاضطرابات الصادرة من الفرد.

- خصائص الاتجاه السيكولوجي:

يتميز الاتجاه السيكولوجي بعدة خصائص منها[4]:

- هو علم يدرس السلوك بمنهج البحث العلمي الذي تتبعه العلوم الطبيعية كالفيزيقا physics والكيمياء، والذي يعتمد على الملاحظات المنظمة والتجارب المضبوطة.

- هو علم يدرس تكوين الكائنات الحية ونشاطها ونموها وتطورها.

- لا يهتم بما يسمى بالبحوث الروحانية كتحضير الأرواح ومخاطبة الموتى، ولا يلقى أغلب الباحثين فيه بالًا كبيرا إلا مشكله التخاطر Telepathy، أي انتقال الخواطر والأفكار من شخص إلى آخر، أو إلى مسألة الإدراك عن بعد بغير وساطة الحواس.

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1923، ص21.

[2]- ينظر، أبوطالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق، علم التربية العام ميادينه وفروعه، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001، ص29.

[3]- يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، مصر، ط1، 1948، ص10.

[4]- ينظر، المرجع السابق، أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 30، 31.

– وهو لا يدعى تحليل شخصيات الناس ومعرفة أخلاقهم وسرائرهم من سمات وجوههم أو ارتفاع جباههم أو أشكال ذقونهم أو بريق عيونهم، بل يقتصر على محاولة فهم العقل الإنساني وتحليله إلى عناصر دون اهتمام بتطبيق كشوفه في نواحي الحياة العملية، أما حديثا يهتم برفع مستوى الكفاية الإنتاجية في المؤسسات، وتحسين العلاقات بين الأفراد، وحل المشكلات التعليمية والسلوكية التي تعرض للمدرس والمشرع في ميدان التربية والتعليم.

– مجالات الاتجاه السيكولوجي:

يدرس هذا الاتجاه سلوك الكائنات العضوية كما ذكرنا سالفا، ويتسع هذا التعريف ليشمل أنواع عديدة من السلوك منها: علم النفس العام، علم نفس الحيوان، علم النفس التجريبي، علم النفس الفيزيولوجي، علم النفس المقارن[1]، والذي يهمنا في مذكرتنا هو علم النفس التربوي، أي يفحص العملية التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل إليها العلماء في علم نفس النمو وعلم النفس والدافعية أي أنه يهدف لرفع كفاءتها، وحل المشكلات التي تنجم في ميدان التعليم المدرسي، ويجري التجارب على المناهج الدراسية لمعرفه أفضلها، كما يهتم بفحص طرق التدريس، و مشكلات الطلاب ويستخدم القياس السيكولوجي بتوسع كذلك فيه.

– أهداف الاتجاه السيكولوجي:

تتمثل أهداف الاتجاه السيكولوجي في[2]:

– فهم السلوك وتفسيره: أي جمع وقائع وصوغ مبادئ عامة وقوانين يمكن بها فهم السلوك وتفسيره، فهو يعيننا على فهم أنفسنا، وفهم نواحي القوة والضعف في شخصياتنا، كذلك

[1]– ينظر، أحمد محمد عبد الخالق، عبد الفتاح محمد دويرار، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1999، ص30، 31، 32.

[2]– ينظر، المرجع السابق، أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص17.

معرفة ما يبدو في سلوكنا أو سلوك زملائنا أو أطفالنا، والكشف عن العوامل التي تفسد تفكيرنا أو تعطل عملية التعلم.

– التنبؤ بما سيكون عليه السلوك وتفسيره، أي فهم ظاهرة ومعرفة أسبابها وخصائصها يعين على التنبؤ بحدوثها وعلى ضبطها، والتحكم فيها مثلا: الذكاء صفة ثابتة في الفرد لا تتغير بتقدم السن إلا في حدود طفيفة، استطعنا أن نحكم على الطفل ذا الثامنة من العمر بأنه يستطيع بذكائه أن يتجاوز المرحلة الثانوية، وأن زميله يستطيع.

– ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله وتحويره وتحسينه: أي فهم الشروط المهمة التي يحدث في ظلها هذا السلوك، كتعديل سلوك المريض النفسي بعلاجه.

2.1– أهمية الاتجاه السيكولوجي في التعليمية:

يستخدم اصطلاح التعلم في علم النفس بمعنى أوسع بكثير من معناه في اللغة الدارجة، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود أو التعلم الذي يحتاج إلى دراسة ومجهود وتدريب متصل أو على تحصيل المعلومات وحدها دون غيرها من ضروب المكتسبات، بل يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعاني واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات[1]. حيث بدأ الاهتمام بالمعرفة النفسية والمبادئ التي تحكم السلوك الإنساني نظرا لاتساع دائرة العملية التربوية، وتعدد متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها. فقد شكل هذا الاتساع حلقة وصل بين المعرفة النفسية والتطبيق التربوي بهدف تحسين ورفع كفاءة عملية التعلم والتعليم لدى الطلاب، حيث تشمل العملية التعليمية كيفية اختيار الخبرات والمحتوى والوسائل والأساليب والطرائق الفعالة لتقديمها حتى تتلاءم وخصائص المتعلم النمائية كالعقلية والاجتماعية واللغوية والحركية وغيرها، ويعنى أيضا بإثارة الدافعية لدى الطلاب، إضافة إلى الاهتمام بالمشكلات التي تتعلق بالمتعلم والمادة التعليمية، والعمل على حلها، فالمعلم

[1]– المرجع السابق، أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص176.

الناجح والمؤهل يجب عليه أن يفهم نفسية طلابه وخلفياتهم الاجتماعية[1]. فمن أجل تفسير السلوك والحالات تحتاج السيكولوجيا إلى كيانات وسيرورات تتوسط بين المثير والاستجابة[2]، حيث تبقى معرفة الطلاب واكتسابها قائمة على الممارسة داخل العملية التعليمية. والمعلم أيضا يجب أن يستعين في دروسه كلها في مادة علم النفس، مثلا: كتاب البخلاء للجاحظ تتصل صفحاته في حياة الجاحظ نفسه، إذ كان فقيرا ذميما، حيث قال بعض الأدباء أن في كل سطر من صفحاته يتحدث عن السيكولوجيا[3].

ويقوم الاتجاه السيكولوجي على استخدام الطريقة العلمية في دراسة الظواهر السلوكية والنفسية المتعلقة بعملية التعلم والتعليم بهدف توليد المعرفة النظرية حولها، وتوظيف هذه المعرفة عمليا في مواقف التعليم من أجل رفع وتحسين كفاءتها. كما يلعب هذا الاتجاه دورا هاما في التعليم من حيث التخطيط له وتنفيذه وإدارته وتقويم نتائجه والعمل على تشخيص وحل المشكلات المتعلقة في العملية التعليمية[4].

2- الاتجاه اللساني:

1.2- نشأة الاتجاه اللساني:

ترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن التاسع عشر، لأنه شهد ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم، وهي اكتشاف اللغة السنسكريتية وظهور القواعد المقارنة، ونشوء علم اللغة التاريخي[5]. ومن المعروف أن هذا العلم ظهر على يد اللساني السويسري "فردينان دي سوسير" لتأكيده القوي في فترة سادت فيها الدراسة التاريخية على

---

[1]- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2012، ص15.

[2]- سناء منعم، مصطفى بوعناني، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2015، ص49.

[3]- ينظر، سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مكتبة أطلس، دمشق، دط، 1962، ص49، 50.

[4]- ينظر، المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص34، 31.

[5]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص15.

أهمية وصف اللسان وصفا تزامنيا، ورغم ظهور جملة من الأفكار اللسانية الجديدة التي قدمها سوسير في دروسه الثلاثة بجامعة جنيف في موضوع اللسانيات العامة بين سنوات (1907-1911)[1]، لقد حاول هذا العالم السويسري جمع أفكاره الثائرة في اللسانيات، إذ انتهى أجله سنه 1913 ولم يحقق رغبته ويظهر ذلك جليا في رسالته إلى تلميذه "أنطوان مييه" وبعد وفاته تأسف تلامذته على عدم تنفيذه المشروع الذي كان يتوخاه، فإنبرى اثنان منهم على تحقيق هذا الطموح وهما شارل بالي وألبرت سيشهاي فجمعا الدروس التي ألقاها أستاذهما دو سوسير بعنوان "دروس في اللسانيات العامة" " les cours de linguistique générale"[2] حيث كانت هذه المحاضرات هي المفاتيح الأولية لهذه الانطلاقة العلمية التي هدف بها إلى وصف اللسان البشري وصفا علميا خالصا اعتمادا على دراسة اللغة بذاتها ولذاتها، ونمى هذا العلم بسرعة، فأصبح له نظريات ومناهج ومدارس[3].

- تعريف الاتجاه اللساني:

لغة: مصطلح لسانيات مشتق من لفظ اللسان وقد ورد في القرآن الكريم بمعنى اللغة في قوله تعالى: ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (4،إبراهيم).

بمعنى أن لفظ لسان ورد بمعنى اللغة وهي النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع .

لسن: لهم ألسن وألسنة حداد، ورجل لسن: بين اللسن وقد لسن ولكل قوم لسن: لغة ولسَنته. أخذته بلساني[4]، أي أن اللسان هو اللغة.

---

[1]- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ط1، 2013، ص30.

[2]- ينظر، أحمد حساني، مباحث اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية، دبي، ط2، 2013، ص28.

[3]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص8.

[4]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص167.

اصطلاحا: عرفها عبد العزيز حليلي أنها "العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها مكتوبة ومنطوقة كانت أم منطوقة فقط[1]. أي أن موضوع اللسانيات هو البحث في اللغة ودراستها من جميع مستوياتها (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية).

وتعرف أيضا بأنها: "الدراسة العلمية للغة وللغة الطبيعية، ويقصد بالدراسة العلمية جملة إجراءات منظمة ومنهجية تقوم على منظور معين للموضوع/ اللغة والمنهج دراسته ولهدفها"[2]، معناه اتباع طريقة ممنهجة وفق أسس منهجية، وتقوم على ملاحظات وفرضيات وتجارب.

ويعرفها محمد يونس علي: "بأنها الدراسة العلمية للغة تمييزا لها من الجهود الفردية والخواطر، والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور"[3].

- مهمة الاتجاه اللساني:

تكمن مهمة الاتجاه اللساني في[4]:

- تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها، بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل منها كلما أمكن ذلك.

- تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات، واستخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة.

[1]- عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص11.

[2]- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع، الجزائر، دط ، 2008، ص63.

[3]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، ط1، 2004، ص09.

[4]- ينظر، أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، 2007، ص22.

– تحديد نفسها والتعريف بنفسها أي أن مهمتها وصف الظاهرة اللغوية كما هي وذلك بتحديد الفترة الزمانية والمكانية لها وهي لا تفرق بين لغات الشعوب البدائية والشعوب المتحضرة كما أنها تهدف إلى إعادة بناء الأسر اللغوية وبناء اللغة الأم.

– خصائص الاتجاه اللساني:

تختلف اللسانيات عن علوم اللغة في كثير من الخصائص ومن أهمها[1]:

– أن اللسانيات تتصف بالاستقلال، وهذا مظهر من مظاهر علميتها.

– تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل المكتوبة.

– تعنى اللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى على غيرها.

– تسعى اللسانيات إلى بناء نظرية لسانية لها صفة العموم، إذ يمكن على أساسها دراسة جميع اللغات الإنسانية ووصفها، أي أن اللسانيات علم مستقل بذاته كما أنها تدرس اللغات دون استثناء ولا يهمها التفصيل بين اللغة المكتوبة والغير مكتوبة وإنما تعيد الاعتبار للمنطوقة.

–كما تميز هذا العلم بثنائيات أهمها:

–تعاقبي/ آني dinchronique/synchronique:

إن الحدث اللساني عند سوسير يرتكز على جانبين أحدهما يتعلق باللسان في حد ذاته والآخر بالتغير الذي يلامس الجانب التاريخي وعلاقته بالحدث اللساني.

[1]–المرجع السابق، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص16.

-ثنائية اللسان/ الكلام (langue/parole):

اللغة langage نظام اجتماعي محدد بقواعد وقوانين مشتركة وهي الصفة التي تميز الذات الإنسانية القائمة على العملية التواصلية.

اللسان langue هو ذلك النظام التواصلي الذي تمتاز به كل ذات إنسانية.

الكلام parole هو الإنجاز الفعلي للحدث الكلامي اللغوي الذي له علاقة بالواقع المتغير والمتجدد.

-ثنائيه الدال/ المدلول signifier/signifiant:

انطلق دي سوسير من تصوره للحدث الفعلي لواقع اللسان من خلال تلك العملية التي تحدث بين الصورة السمعية والمفهوم[1]. أي أن الدال والصورة السمعية للعلامة اللغوية والمدلول هو التصور أو الأثر الذي يتركه الدال في الذهن.

2.2- علاقة الاتجاه اللساني بتعليمية اللغات:

للمفاهيم اللسانية دور في تحديد منهجية التعليم وهذا يقتضي الاطلاع على النظريات اللسانية حتى يتمكن المدرس من القيام بدوره على نحو فعال، ويجد أمامه مختلف الأسئلة التي تؤدي به إلى ماذا يعلم، وكيف يعلم، وأية منهجية تعتمد في التعليم، وما هو التحليل المنطقي الذي ينتهجه أثناء التحليل، وكيف يختار المادة التعليمية، وكيف يتدرج عرضها، وما هي التمارين التي يعتمدها في تبليغ دروسه[2].

وهذا معناه أن الأستاذ يسعى إلى جعل القواعد التعليمية وسيلة لانتقاء المادة التعليمية وذلك من خلال ما تقدمه القواعد اللسانية، وتلك التساؤلات لا بد من أخذها بعين الاعتبار

[1]-ينظر، مختار لزعر، حنيفي بن ناصر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة مستغانم، ط2، 2011، ص44.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2000، ص75.

ونحن نبحث عن ما يمكن أن تقدمه اللسانيات لتعليمية اللغات، تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بمعايير وقواعد ثابتة للغة وإنما جعل المتعلم يشارك ويتفاعل إيجابيا مع البرنامج الذي تقدمه المادة التعليمية.

اللسانيات النظرية تقدم تطبيقات وإجراءات عملية يمكن لها أن تسهل في تطوير طرائق تعليم اللغات، ولذلك لجأ كثير من المختصين في ميدان التعليمية إلى ما جاء به الباحثون في ميدان اللسانيات واقتنعوا عن وعي علمي بأهمية الإفادة من النظرية اللسانية في ميدان تعليم اللغة فظهرت في أوروبا وأمريكا مناهج كثيرة ترتكز أساسا على المعطيات العلمية للبحث اللساني، إن المجال التطبيقي اللساني هو سورة واقعية للبحث العلمي نفسه، إذ أن وجود البحث العلمي النظري يقتضي بالضرورة وجود الجانب التطبيقي الذي هو تزكية منهجية للنتائج الحاصلة، وهي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها وتدقيق معطياتها واستثمارها والإفادة منها في ميدان آخر من ميادين المعرفة الإنسانية، ويمكن لهذا المبرر أن يكون كافيا لوجود العلاقة المنهجية والبيداغوجية بين اللسانيات وتعليمية اللغات[1].

3- الاتجاه السيكولساني:

1.3- نشأة الاتجاه السيكولساني:

هو واحد من أحدث التخصصات اللسانية في الولايات المتحدة الأمريكية. وينظر إلى عام 1953 على أنه تأسيس هذا العلم[2]، حيث حدد "جون ليونز" تحديدا قاطعا نشأته في نهاية الخمسينات عندما بدأ عالم النفس المشهور"جورج ميللر" التعاون مع نعوم تشومسكي في دراسة بعض الجوانب النفسية من اللغة، كما يرجع الفضل أولا وأخيرا في نشأته إلى

[1]-ينظر المرجع السابق، أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص121.

[2]-مليكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، الجزائر، ط2، 2000، ص309.

أفكار تشومسكي ونظرياته الثورية[1]، حول طبيعة اللغة ووظيفتها ومنهج دراستها وتحليلها وأساليب اكتسابها. ويعنى هذا التخصص أي الاتجاه السيكولساني بالإنسان أثناء عملية التواصل، ومن ثم يشمل مجال الاهتمام المباشر لهذا العلم الظواهر العضوية والنفسانية لإنتاج الكلام وإدراكه، والمواقف العاطفية والذهنية اتجاه حدث بعينه من أحداث التواصل[2]. فعلم النفس يهتم بكيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي بها يتم التواصل البشري وغير البشري عن طريق اللغة[3]، أما علم اللغة يعتمد على الجانب الموضوعي الذي يقابل الجانب الذاتي الداخلي الذي يعنى بالعالم النفسي[4]، أي أن هناك علاقة بين الاتجاه السيكولوجي والاتجاه اللساني، حيث شكلت اللغة حيزا معرفيا نال اهتمام علماء النفس، كونها إحدى مظاهر السلوك الإنساني، كما أن علم اللغة في احتكاكه بعلم النفس فقد جعل الظاهرة النفسية بكل أبعادها درسا له، كما تكمن الصلة بينهما في إقامة دراسة وهي مزيج من علم النفس وعلم اللغة أطلق عليها علم النفس الألسني، حيث يهتم هذا العلم في عملية الكلام ككل بما فيها نية الإبلاغ لدى المتكلم[5]، فكل شيء في اللغة إنما هو في جوهره نفسي[6]. فهذا التقاطع بين الاتجاه السيكولوجي و الاتجاه اللساني هو الأساس الذي نتج منه الاتجاه السيكولساني.

---

[1]–جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، ج 01، د ت، ص10.

[2]–المرجع السابق، مليكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ص309.

[3]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، ط5، 1998، ص16.

[4]–المرجع السابق، مختار لزعر، حنيفي بن ناصر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ص48.

[5]– ينظر، فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص111.

[6]–فرديناندي سوسير، علم اللغة العام، ترـ:يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، ط3، 1985، ص24.

- تعريف الاتجاه السيكو لساني أو علم اللغة النفسي:psycholinguistics

عرفه ديفيد كريستال في معجمه اللغوي النظري

(A dictionary of linguistics and phonetics) بأنه: فرع من فروع علم اللغة، يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر ذلك السلوك[1]، أي أنه يدرس العمليات العقلية والنفسية التي تسبق صدور العبارات وتفسير السلوك من خلال الإدراك والتعلم والقدرات وغيرها...

كما تحدث عنه صالح بلعيد بأنه: ذلك العلم الذي يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، والكشف عن العمليات المختلفة كالعقلية والمعرفية والنفسية التي تحدث أثناء فهم اللغة واستعمالها، ويدرس أيضا طريقة اكتسابها والعوامل النفسية المؤثرة في التعلم، والعلاقة بين النفس واللغة بصفة عامة[2].

وعرفه أيضا توماس سكوفل: هو علم حديث من فروع علم اللغة وقد أخذ هذا العلم على عاتقه، دراسة اكتساب اللغة وكيفية فهمها وإنتاجها وفقدانها[3]، أي أن الاتجاه السيكولساني يهتم بدراسة المؤثرات النفسية التي تؤثر في ذلك الاكتساب.

فمن الواضح أن موضوع هذا الاتجاه هو اللغة نفسها، أي: دراسة اللغة والبحث فيها وصفا وتحليلا واكتسابا وتعلما وتعليما. بيد أن هذه الدراسة تنطلق من المفهوم اللغوي المعرفي الفطري المعاصر الذي يرى أن وظيفة اللغوي هي الغوص في أعماق اللغة والبحث في جوانبها النفسية والمعرفية وما يرتبط بذلك كله من نواحي فسيولوجية واجتماعية، ضف

[1]-عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 2006، ص26.

[2]-ينظر، المرجع السابق، صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص9.

[3]-توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، تر:عبد الرحمان بن عبد العزيز العبدان، نشر وتوزيع المركز السعودي للكتاب، الرياض، د ط، 1998.

إلى ذلك أن نتائج البحث في هذا الاتجاه تجيب عن الكثير من الأسئلة في مختلف الميادين وخاصة المتعلقة باللغة والتي حاول اللغويون الفطريون والمعرفيون الإجابة عنها. كما يركز هذا الاتجاه على محاولة إبراز آليات اكتساب الطفل اللغة سواء أ تعلق الأمر بمرحلة ما قبل الكلام أو مرحلة الكلام والاهتمام بنمو اللغة عند الأطفال قبل التمدرس وأثناءه والإحاطة بجميع العوامل المؤثرة في الاكتساب[1].

- أهداف الاتجاه السيكولساني:

للاتجاه السيكو لساني أهداف تتمثل في[2]:

- ييسر لنا معرفة دور اللغة في إطار العرفان، ويعكس لنا إنجازات الطفل في حل شفرة الأبنية اللغوية وإنشائها.

- أن علماء النفسلغويين يريدون أن يعرفوا كيف يكتسب الأطفال الأبنية اللغوية وكيف تستخدم هذه الأبنية في عمليات الكلام والفهم والتذكر.

- إذا كان للإنسان قدرة على أن ينتج ويفهم عددا غير محدود من الرسائل اللغوية فإن من أهم قضايا الاتجاه السيكولساني أن يفهم طبيعة هذه القدرة وتطورها.

- أما من الأهداف غير المباشرة هو أن أصحاب هذا العلم يرون أن الدراسات النفسية للكلام، يمكن أن تؤدي إلى فهم العمليات العقلية بالعقل الإنساني، بل يرون أننا أصبحنا على وشك الولوج بطريقه منهجيه إلى هذا العالم - عالم العقل-.

- اتخذ هذا الاتجاه من التجريب منهجا، كما أننا نستطيع أن نقول أنه الهدف الرئيسي فاستخدم التجريبي للكشف عن العمليات العقلية المتضمنة في استخدام اللغة. أي أن من خلال هذا الاتجاه يتمكن الطفل من التعرف على البنية اللغوية، وهذا يجعله قادرا على إنتاج اللغة

[1]-ينظر، المرجع السابق، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص34.

[2]-ينظر، المرجع السابق، جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ص8.

وفهمها، إضافة إلى أن أصحاب هذا الاتجاه يحاولون الإجابة عن السؤال: كيف يكتسب الطفل اللغة؟ كما يهتم هذا العلم بعملية الكلام الذي هو وسيلة للإبلاغ باعتباره رموز صوتية فمن خلاله يتم فهم العمليات العقلية، أيضا يهتم بالميدان العلمي التجريبي الذي يدرس الآليات العقلية التي يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال اللغة.

- مجالات الاتجاه السيكولساني:

- مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي، الاكتساب اللغوي من أهم القضايا فهو يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم من اللغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام، أما الأداء اللغوي فهو المجال الثاني وله ضربان: أداء إنتاجي وهو حين ينتج الإنسان اللغة، أي حيث يكون متكلما أو كاتبا، وأداء استقبالي وهو حين يستقبل الإنسان اللغة أي حين يكون مجتمعا أو قارئا[1].

- تحدث العصيلي عن مجالات هذا العلم وموضوعاته يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

-فهم اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة حيث يركز في هذا المجال على الدراسة التفصيلية للعمليات العصبية والعقلية، المستخدمة في فهم اللغة، كاستقبال الرسالة اللغوية، والتعرف عليها وتحديد معنى الكلمات في الرسالة، وفهم جملها بعد تحليلها تحليلا نحويا وصرفيا، وضم هذه الجمل بصورة متماسكة تؤدي إلى فهم الفقرة.

- استعمال اللغة أو إصدار الكلام حيث يركز في هذا المجال على إنتاج الكلام بدءا بالعمليات النفسية التي تسبق الكلام ومرورا بإنتاج الكلام نفسه فسيولوجيا ثم مروره بالوسط

[1]-ينظر، عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1990، ص21-22.

الفيزيائي الناقل له، حتى وصوله إلى أذن السامع[1]، فالاتجاه السيكولساني يبحث في العمليات العقلية التي يقوم بها المستقبل للكلام في فك شفرة الرموز الصوتية لفهم المقصود وإدراكه والبحث عن القدرة التي يمتلكها المتكلم والسامع في فهم اللغة واستعمالها.

-دراسة الصلة بين اللغة والفكر ويتم في هذا المجال التركيز على عمليات الإدراك والفهم والإنتاج والقدرة على التعبير[2]، أي أن هذه الصلة تساهم بشكل كبير في تنمية العمليات والمعارف الذهنية للطفل ليصبح قادرا على التعبير بألفاظ مشحونة بمعاني نفسية انفعالية تتماشى مع الأمر الواقع، عندما يفكر الطفل فهو يتكلم في الوقت نفسه فالتفكير الذي يحدث في سن الخامسة ينتقل بواسطة الكلمات وبالتأكيد خلال حركات اللسان والشفاه، وهو ما يصدق أيضا بالنسبة لتفكير الراشدين. [3]

أي أن الطفل يعبر عن حالته النفسية من خلال اللغة وذلك بالتفكير في ما يحيط به من عوامل خارجية.

- المشكلات والاضطرابات اللغوية، في عيوب النطق الخلقية، أو العيوب اللغوية التي تحدث نتيجة إصابة عضو من أعضاء النطق أو السمع أو البصر أو ما يرتبط بها من أعصاب وأجهزة في مراكز اللغة في الدماغ، أي أن الاتجاه السيكولساني يدرس أمراض اللغة واضطرابات النطق وعيوب الكلام المتمثلة في التأتأة واللعثمة واللجلجة والخمخمة وصعوبة القراءة والتأخر الكلام، وكل هذا يؤدي إلى الخطأ واللحن بكل جوانبه الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

---

[1]-المرجع السابق، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 35.

[2]-ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، إشراف عبد الحليم بن عيسى، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، 2009، ص86.

[3]-نور الهدى لوشن، مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، د.ط، 2008، ص172.

– الثنائية اللغوية Bilingualism والتعددية اللغوية multilingualism، ودراسة ما يتعلق بهما من مسائل ومشكلات في اكتساب اللغات الأم أو الثانية[1]. أي أن هذا الاتجاه يبحث في مسائل اكتساب اللغة الأولى واللغة الثانية المتعلقة بالثنائية اللغوية والتي هي إتقان لغتين مختلفتين ورسميتين، والتعدد اللغوي وهو وجود نظامين مختلفين عند متكلم واحد.

– دراسة العمليات النفسية التي تحدث في أثناء القراءة: تلك العمليات التي أصبحت علما مستقلا أطلق عليه علم القراءة النفسي أو علم نفس القراءة المعروفة بسيكولوجية القراءة سواء في اللغة الأم أم في اللغة الثانية أو الأجنبية.

– لغة الإشارة عند الصم من حيث الاستعمال والاكتساب والتعقيد وما يتعلق بها من قضايا ومشكلات لغوية ونفسية واجتماعية.

– الذكاء الاصطناعي ARTIFICIAL INTELLIGENCE الذي ازدهرت الدراسات فيه في السنوات الأخيرة نتيجة ثورة المعلومات الحاسوبية[2].

أي أن تطور الدراسات والبحوث في مختلف الميادين ساهمت بشكل كبير في ظهور هذا الاتجاه.

2.3– الخدمة التي قدمها الاتجاه السيكولساني في التعليمية:

إن مجال التعليمية كان يشكو نقصا مكشوفا، وذلك لغياب رؤية شاملة، كونه لم يكن علم مستقل بذاته، لذلك لم يعطه أغلب الباحثين اهتماما كبيرا وعدوه فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، لكن مع مرور الزمن وتطور الأبحاث والدراسات وظهور العديد من الاتجاهات والتخصصات كالاتجاه السيكولساني الذي صرح به تشومسكي متحفظا من الخدمة التي قدمها هذا الاتجاه لتعليمية اللغات. وقد يرجع ذلك إلى كون انشغالات اللساني هي غير

[1]–المرجع السابق، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص36.

[2]–المرجع السابق، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 36–37.

انشغالات مدرس اللغة حيث تختلف غاية كل واحد منهما في التعامل مع اللغة، فإذا كان اللساني يقصر اهتمامه على ملاحظة ووصف وتفسير الظواهر اللغوية لأن غايته علمية، فإن غاية المدرس تعليمية لأن هناك مشكلات تصادفه لا علاقة لها بما يمكن أن تقدمه المعرفة اللسانية والتي تحتاج إلى معاينة، كالفروق بين التلاميذ وغير ذلك من المظاهر التي هي من اختصاص الاتجاه السيكولوجي[1].

حيث نجد المعلم اليوم مطالب بأن يكون ملما بأهم مجالات التعامل من النفس مع اللسانيات، وخاصة اللسانيات التربوية، وهذا من متطلبات التواصل اللغوي، حيث تشكل اللسانيات التربوية الإطار النظري الذي يستلهم منه علم النفس المجال التطبيقي في تبليغ الدروس، ولذا كان حربا على المعلمين اعتماد التركيز على الكفاءة اللسانية والأداء اللساني حيث أن اللسانيات البنيوية ونظرية التواصل اللغوي وغيرهما من النظريات الحديثة قد شكلت الإطار الذي تبلور فيه علم النفس اللساني لفترة الخمسينيات، فإن اللسانيات التوليدية وسيكولوجية اللغة تمثل المجال الذي تموضع داخله علم النفس اللساني لفترة الستينيات وتعبر الوضعية الحالية لهذا العلم على تعامل دينامي واضح بين علماء النفس وعلماء اللسانيات حيث أصبح موضوع الاكتساب اللغوي يشكل المحور الرئيسي لهذا التعامل. ولذا بات من الضروري وضع آليات فعالة ديناميكية التعلم ضمن مقاربات بيداغوجية تعمل على إزالة الحواجز المفتعلة بين المعلم والمتعلم[2]. أي أن المعلم يجب أن يعرف مشاكل المتعلم مثلا: إذا كان يعاني من الأمراض المزمنة أو عقد نفسية.

ومن هنا يتضح أن التعليمية استفادت من الاتجاه السيكولساني في جوانب اكتساب اللغة ومراحلها، وهي كلها جوانب من الضروري الاعتماد عليها في تعليم وتعلم اللغات.

[1]– ينظر علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص 20.

[2]– المرجع السابق، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص75–76.

حيث أمدتها بنتائج علمية مهمة عن مراحل النمو النفسي والعقلي للمتعلم، ومدى اكتمال قدراته الاستيعابية، كما مكنته من فهم آليات الإدراك والذاكرة، وإبراز أهمية الرغبات والدوافع والميولات والحوافز وغيرها، وتفيد دراسة هذه المواضيع أيضا في الوعي والتكوين النفسي والوجداني للمتعلمين، وبالتالي تحديد أهداف إجرائية ملائمة لهذا التكوين مسايرة لتدرج التعلم ونمائية الفكر، كما أنه قدم العلاج المناسب للمتعلمين الذين يعانون من عيوب النطق أو أمراض الكلام التي تجعلهم يجدون صعوبات في اكتساب اللغة بالصورة السليمة التي تسمح لهم بالتقدم مع محيطهم وبيئتهم دون عناء[1].

المبحث الثاني: المؤشرات التكوينية عند الطفل من خلال الاتجاه السيكولساني

1 - تكوين اللغة عند الطفل بالفطرة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظرا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابيلة شديدة التأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، وبما أن الطفل يولد وهو مزود بمعرفة تامة النحو الكلي حسب تشومسكي، فهو يرث الجهاز الفطري والاستعداد الطبيعي للاكتساب وتطوير تجاربه اللسانية[2]، وهذا معناه أن عقله يحتوي على خصائص فطرية أو ملكة تمنحه القدرة على تعلم اللغة البشرية، كما أن تشومسكي اهتم بالسلوك اللغوي ومحاولة تفسير الظواهر اللغوية والنفسية التي تحدث معه[3]وفي هذا السياق يسعى الاتجاه السيكولساني إلى دراسة المؤثرات النفسية التي تعصف بتكوين اللغة عند الطفل، فهو يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكون فكرة عما يقصدونه وذلك تبعا للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة سواء قام أحد بتعليمه أم لم يقم،

---

[1]–المرجع السابق، ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، ص123.

[2]– محمد رضا الجراري، يوسف زيان، التطور الصوتي عند الطفل الرضيع "خلال سنيتين"، د.ط، هذا الكتاب منشور في شبكة الألوكة، WWW.ALUKAH.NET، ص5.

[3]– ينظر: المرجع السابق، عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، ص20.

فكما هو معروف تسبق مرحة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل[1]. وهذا معناه أن تكوين الكلام ونموه يخضع للبيئة الإنسانية التي تقدم له نماذج من المفردات اللغوية وتشجعه على تقليد كلام الناس من حوله، فهو يسمع الكلمة وقد يفهم معناها.

عندما يتعلم الطفل النطق تأتي مرحلة المعاني وبداية خلع المعاني على الألفاظ، وهذا يتحقق عن طريق التقليد والتعلم، مثال ذلك عندما يطلق الطفل" با" نجد الأم تشجعه أن يكرر الصوت فتنطق كلمة "بابا" وتشير إلى أبيه فيرتبط اللفظ بمدلوله أو معناه، فإذا رأى أباه ينطق لفظ "بابا"، وهكذا يتم ميلاد الكلمة[2]. أي يكتسب اللغة من والديه، فهم يشجعونه على نطق الكلمة من خلال تكرار أصوات تصبح مألوفة عنده، كما يعتمدون على توجيهه برموز وإشارات، وهذا يمكنه من فهم دلالة المفردة وهنا تبدأ قدرته على التواصل مع من حوله منذ الأيام الأولى من حياته، ويبرز دور الوالدين في تطوير لغة الاتصال للطفل عند سماعه لصوت الأم ، الأمر الذي يساعده على استخدام اللغة، فخلال المرحلة التي تقترب فيها على استجابة البكاء فإنه يتعلم الاستجابة لأصوات الآخرين، فالكبار يقومون بتغذيته وتدليله ورعايته، ويقومون بكل ذلك وهم يتحدثون إليه، وهذا ما يؤدي إلى اكتسابه لنغمات صوتية إنسانية معينة تتمثل في مكافأته أو إثابته[3]وهذا يعني أن للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتكوينه وتوجيهه ، فهو ينمو بشكل طبيعي من خلال التفاعل بينه وبين أفراد أسرته وهذا يجعله يكتسب اللغة.

إن الصلة بين الوالدين والأبناء هي أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل، فللأبوين أهمية بالغة في نفسية أطفالهم، ولقد محت العديد من الدراسات النفسية أي ظلال شك فد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند ابنها، فمن المعروف أن الأم تلعب الدور

[1]– أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص32.

[2]– جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، ج2، 2003، ص167.

[3]– ينظر: المرجع السابق، أديب عبد الله محمد النواسيه، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 32– 33.

الرئيسي في تنشئته وفي عملة التطبيع الاجتماعي وذلك لارتباطه بها في السنوات المبكرة في حياته، فتعد المعلمة الأولى له منها يبدأ القراءة والاطلاع، وذلك من خلال ترديد لأغنيات المهد أمام طفلها يساعد على زيادة محصوله اللغوي ، يشير فيه إلى الإحساس بجمال بعض الألفاظ والمعاني كما ينمي قدرته تدريجيا على تذوق ما تتضمنه من معان وأفكار، بالإضافة إلى تدريبه على أساليب التعبير اللغوي[1].

1.1- تكوين اللغة عند الطفل بالاكتساب:

يعد التعلم مفهوما افتراضيا يشير إلى حدوث عملية حيوية تحدث داخل الكائن الحي ويستند عليها السلوك أو الأداء الخارجي القابل للملاحظة والقياس، فالتعلم يشير إلى التغير الذي يحدث الكائن الحي وتطوير هذا التغير إلى اكتساب خبرة جديدة أو التخلي والتوقف عن سلوك معين أو التعديل فيه ومحاولة الفرد التكيف مع المواقف والمثيرات التي يواجهها طوال حياته[2]. وهذا يعني أن التعلم ناتج عن تفاعل الفرد مع مختلف المواقف المحيطة به، فهو يحتاج لاكتساب خبرات معرفية تمكنه من الفهم والقدرة على الحفظ. إن أهم إضافة إلى حياة الطفل النامي هي المدرسة، لأنه لم يعد حصيلة تربية عائلته المباشرة التي تولته بمفردها تقريبا طوال أول خمس سنوات من عمره[3]. أي أن للمدرسة دور مهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل.

النمو المعرفي يتميز بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية، حيث يستطيع الطفل البدء بالتفكر المجرد والتصور والتذكر والانتباه، ويستمر التكوين العقلي في نشاطه الإدراكي، ويبدأ الخيال العلمي ويظهر شيء أولي من التفكير المجرد لديه ويدرك موضوعات العالم الخارجي من حيث اتصال بعضها ببعض، حيث تزداد قدراته على وصف الصور وأيضا

[1]- ينظر: نوال إيشو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، إشراف عبد الكريم لطفي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص47.

[2]- ينظر: المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 79

[3]- ألفت حقي، سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د.ط، 1996، ص101.

تزداد قدراته على الانتباه ويميل في هذه المرحلة على التذكر والحفظ كما تزداد مفردات الطفل من خلال النمو اللغوي، ويبدأ باستخدام الجمل الطويلة ويتأثر في ذلك بمدى نضجه وتدريبه واختلاطه بأقرانه، ويستخدم الأسماء والأفعال، ويستطيع تعلم القراءة الجهرية والصامتة، يعبر شفويا بجمل تتكون من خمس كلمات.[1]

وبهذا تصبح اللغة في الطفولة المتقدمة، أهم وسائل الاتصال للطفل النامي في حياته العلمية والأكاديمية هي المدرسة، يصل بها إلى قدرة عالية من فهم اللغة وتركيبها وتكوينها لأنه يعتمد عليها في مواد المعرفة التي يحاول المدرسون توصيلها إلى مداركه، إن اللغة تصبح أيضا وسيلة في التعبير عما استطاع أن يحصله أثناء امتحاناته، ثم يعتمد في طفولته المتقدمة على التذكر أكثر من ذي قبل لأنه قبل هذا كان يرى أو يسمع أشياء يحاول تذكر ما جاء بها قدر استطاعته بطريقة عشوائية غير متنظمة، ولكن عند الثامنة مثلا أو بعدها يستعرض ما سمعه أو رآه سريعا لكي يستخلص خصائص مشتركة تساعده في ربط الكل أثناء الخزن[2].

2 -العوامل المؤثرة في نمو الطفل من الجانب السيكولساني:

1.2- العوامل الوراثية:

يشير مفهوم الوراثة إلى العملية التي يتم من خلالها انتقال الخصائص من الآباء إلى الأبناء حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن كثيرا من الصفات تحدد عند الأفراد على أساس وراثي في ضوء الجينات التي تنتقل إليهم من الأب إلى الأم.[3] ومن العوامل الوراثية نجد:

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص152، 153، 154.

[2]- ينظر: المرجع السابق، الفت حقى، سيكولوجية الطفل علم نفس الطفولة، ص101.

[3]- المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي 170.

- الجنس:

يختلف العلماء في تفسير هذه الظاهرة، ويبدو أن اختلافهم يرتبط بالخلفية التي ينتسبون إليها، فالعلماء البيولوجيون ينسبون هذا العامل إلى البيولوجيا، في حين أن علماء النفس يرجعونها إلى الظروف، أي أن كل عالم يفسرها حسب تخصصه، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك فروق بين الجنسين في مجال النمو اللغوي، فلم تتفق هاته الدراسات حول علاقة اللغة بجنس الطفل ولا سيما في السنوات الأولى من العمر، في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بينهما، كما لاحظ الباحثون أن البنات على وجه العموم يبدأن بالمناغاة قبل الذكور[1] وأنهن يتفوقن على الذكور في جوانب اللغة كبداية الكلام، وعدد المفردات اللغوية، فيتكلمن بشكل أسرع وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا[2]، أي أنهن يكتسبن اللغة بسرعة ويتأثرن بما يحيط بهن وخاصة عندما تقضي البنت معظم الوقت مع أمها في حين أن الطفل ينصرف إلى اللعب، وهذه الخصائص كلها تسهم في تشكيل الشخصية وتكوينها [3] وهذا يعني أن كل هاته السمات تتميز بها الأنثى.

- الصحة:

تتأثر مهارات اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية والسمعية والبصرية والنطقية للفرد فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة، فكلما كان سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، ومن ثم أكثر قدرة على اكتساب اللغة[4]، أي أن الحالة الصحية للطفل تؤثر في عمليات النمو المختلفة، كما يتأثر النمو بما

---

[1]- ينظر، المرجع السابق، نوال ايشو، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، ص 27.

[2]- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دارمجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص25.

[3]- نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص59

[4]- المرجع السابق، نوال ايشو، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، 26.

يرثه الفرد من صفات وراثية عن طريق المور وثات (الجينات)، وما يختص بإفرازات الغدد الصماء مما يؤدي إلى خلل في النمو، ومثال ذلك: أن زيادة إفراز الغدة الدرقية قد يؤدي إلى العملقة أو إلى الضعف العقلي [1]، أي أن الوضع الصحي للفرد سواء تعلق بجانبه الفيزيولوجي أو الجانب النفسي له دور مهم في اكتساب اللغة، حيث تؤثر الاضطرابات النفسية مثل : الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك الاستعدادات المرضية كالحرمان وعدم الشعور بالأمن ونقص الثقة في النفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة والنجاح، مما يشعره بع دم الرغبة في مواصلة الدراسة فهي من العوامل المؤثرة على التحصيل الدارسي[2]، إضافة إلى العوامل الجسمية التي لها أثر كبير على نمو اللغة واكتسابها عند الطفـل، منها: سلامة جهاز الكلام واضطراباته وكذلك كفاءة الحواس ولاسيما السمع [3] أي أن الخلل في العوامل الجسمية يؤدي إلى عدم الاستيعاب وضعف في اكتساب القدرات والمعارف.

- الذكاء:

تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر نمو القدرة اللغوية والعقلية العامة، وأن الطفل الذكي تكلم مبكرا عن الطفل الغبي، ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي فقد أثبتت غالبية الدراسات وجود علاقة بين اللغة والذكاء، فالأطفال المت فوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم[4] ، وأن الطفل ضعيف الذكاء أبطئ من الطفل الذكي في حديثه، وأنه كذلك أقل قدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، ومن هنا كان للقدرة اللغوية دلالتها على ذكاء الفرد فالأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل مشكلاتهم هم الأطفال الذين لديهم قدرات عالية، كما

[1]– عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط3، 1999، ص37.

[2]– ينظر نصر الدين قوعيش، معوقات نشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية، إشراف مزاري عبد القادر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015، ص25.

[3]– ينظر: المرجع السابق، أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص25.

[4]– المرجع السابق، محمد رضا الجراري، يوسف زيان، التطور الصوتي عند الطفل الرضيع" خلال سنيتن"، ص21.

أن للذكاء دور في اكتساب اللغة عند الأطفال من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وما يحيط به من عوامل أخرى، أي أن اختلاف قدرات التلاميذ يؤدي إلى اختلاف تحصيلهم الدراسي، فالطفل الذي يتميز بذكاء عالي يفوق الأطفال العاديين والمعوقين عقلا في محصوله اللغوي، حيث أن ذكاء الطفل يكيف إلى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصوتي للنطق بالكلام، كما يكيف مدى قدرته على استخدام لغة الحديث.[1]

وقد لوحظ أن الأطفال الذين عولجوا من عمى أو صمم جزئي يبدون أحيانا ارتفاعا ملحوظا ودائما في نسبة الذكاء[2]، وأن هذه الأخيرة هي الأساس في مقارنة الفرد بغيره، ونجاحه مرتبط بذكائه بغض النظر عن عمره.

- النضج والعمر الزمني:

يشير إلى مجموعة التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية والحسية والعصبية لدى الأفراد والمحكومة بالمخطط الجيني والوراثي والتي ليس للعوامل البيئية أي أثر فيها، فالنضج مؤشر على اكتمال نمو الأجزاء والأعضاء المختلفة بحيث تمكن الفرد من تعلم خبرة ما.

فعلى سبيل المثال: القراءة والكتابة، كما أن نضج العضلات الدقيقة يمكن الطفل من الوقوف والمشي، الأمر الذي يتيح له فرص التحر ك في البيئة والتفاعل مع مثيراتها المتعددة، مما يسهم في تطوره المعرفي[3] أي أن النضج من أهم العوامل الوراثية التي تنمو مع الطفل.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي، والمعرفي للطفل، ص55.

[2]- المرجع السابق، أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص358.

[3]- المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي ص180.

2.2- العوامل اللغوية:

تعتبر العوامل اللغوية من المراحل التي يكتسبها الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وهي أساسية لكل طفل كونها تساهم في نموه بشكل سليم، ومن أهم هذه المهارات نجد:

- الاستماع:

يعد الاستماع نوعا من ممارسة اللغة، ومثلما يكون له الأثر في تلقي مفردات اللغة، وفي التعرف على م عانيها وطرق استعمالها وطرق نطقها، ويكون له أثر كذلك في تثبيت وترسيخ ما تتلقاه الذاكرة، وفي إنعاش أو إحياء ما ترسب منها في هذه الذاكرة، إذ يتردد نطقها ويتكرر استعمالها وتتجسد في السمع حروفها ومعانيها.[1]

أي أن لمهارة الاستماع دور مهم في النمو اللغوي للطفل.

- الفهم والتعلم:

تشير هذه المهارة إلى جعل الطفل أكثر استعدادا لتعلم القراءة والكتابة، فلكما زاد التواصل والفهم، زاد تفاعله وزادت رغبته في تعلم المزيد، من أجل تنمية قدرته على فهم واستخدام الألفاظ التي تعبر عن المفاهيم بأنواعها المختلفة [2]... وهذا معناه أنه بالفهم يتمكن الطفل من إنتاج وتكوين مفردات وجمل تجعله ينمي رصيده اللغوي والمعرفي.

- التعبير والتحدث:

التحدث إلى الآخرين ومحاورتهم ومشاركتهم ومخالطتهم في الكلام تعد ممارسة للغة ووسيلة لإثارته وتحريك ما اختزنته الذاكرة من مفرداتها[3]. ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيا بعد نطقه للكلمة الأولى، وتشير هذه المرحلة إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره

[1]- خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005، ص 248.

[2]- المرجع السابق، نوال ايشو، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، ص31.

[3]- المرجع السباق، خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللغة، ص248.

في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتواصل مع غيره ويلبي حاجاته[1]. أي أن التواصل مع الآخرين يمكن الطفل من اكتساب اللغة، والتعبير عن شخصية الأطفال ومعرفة قدراتهم.

- التواصل اللغوي:

ترتبط عملية التواصل اللغوي ارتباطا مباشرا بالقدرات العقلية، حيث يشير التأثير المتبادل بينهما إلى أهمية رعاية الجانب اللغوي لأن التخلف في هذا الجانب يؤدي إلى تخلف اكتساب الخبرات والتفاعل معها، كما تشير الدراسات إلى أن قدرة الطفل على استخدام رموز اللغة تساعده على الاتصال مع الآخرين، وأكدت على ضرورة وأهمية إتقان الطفل مهارات اللغة بما فيها الإصغاء والتعبير والتمييز البصري والسمعي للمفردات اللغوية، إضافة إلى تطوير المهارات للاستعداد للقراءة والكتابة، ويعد الإصغاء اللبنة الأساسية الأولى في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل والتي تؤثر في اتصاله بالعالم الخارجي المحيط به، فهو يمتلك القدرة على التعرف على معاني كثير من المفردات التي يسمعها من الآخرين قبل أن يستطيع النطق بها واستخدامها. فالفهم يسبق التلفظ، وبناء على ذلك يستطيع الطفل فهم واستيعاب ما تقوله، لكنه لا يستطيع أن يعبر عما يريد، حيث تعد اللغة وسيلة في إنشاء علاقات اجتماعية، فهناك ربط لا نستطيع فصله بين المهارة اللغوية والاجتماعية في مختلف مراحل العمر، فاللغة شاملة لكل شيء يقوم به الأطفال، لأنها تقوي علاقتهم كلما زادت قدرتهم على الكلام وفهمه.[2]

[1]- المرجع السابق، نوال ايشو، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، ص31.

[2]- ينظر: مولاي إسماعيل علوي، مجلة الطفولة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس المملكة العربية المغربية، العدد الأربعون، ص9.

3.2- العوامل البيئية:

إن البيئة مفهوم يشتمل الوسط الكوني، الجغرافي، الفزيائي، والوسط الاجتماعي بمؤسساته وثقافته، ويؤلف هذا المجموع منظومة من القوى تمارس تأثيرها على الفرد الذي يستجيب لها على نحو خاص، وفق ا ەتماماته وقدراته[1]. دلت التجارب أن اللغة الأولى تكتسب من البيئة المحيطة بالطفل، وفيها يتلقى اللغة الأم بالطبع، ويعمل لاحقا على إحداث ما لم يسمعه، أي يعمل على تطوير لغته وهذا لا يتعارض مع العامل الأول، بل إن للبيئة أثر التطوير في اكتساب اللغة وتوجيهها وجهة سليمة، ومن هنا ينصح المختصون بضرورة توفير الجو اللغوي الصافي في المراحل الأولى من التنشئة الاجتماعية[2]. أي أن البيئة التي يعيش فيها الطفل لها أثر في نموه اللغوي، فمن خلالها يتمكن من استخدام اللغة بسهولة في تعامله الاجتماعي، إذ يعد المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق والكلام لديه، حيث أن النمو اللغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها واختلاط الطفل بالراشدين أثناء مراحل نمو السلوك اللغوي[3]. وهذا معناه أن النمو اللغوي يتأثر بذلك الاختلاط لاعتماد اكتساب ونمو اللغة على التقليد، فلغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية لتعلم الطفل ولذا فهي تساعده على اكتساب المهارة اللغوية.

يعتبر بياجيه البيئة الاجتماعية من العوا مل الرئيسية في عملية النمو المعرفي للأفراد فهي تمثل الإنسان بمنظومته العقائدية والمؤسسات المختلفة التي يتفاعل معها الأفراد، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الأفراد الخبرات والعادات وأساليب العيش وطرائق التفكر المختلفة[4] أي أن الطفل يكتسب اللغة من ال محيط الاجتماعي الذي يحيط به. تعتبر البيئة من العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل، لهذا نجد أن بيئة ال طفل تلعب دورا هاما

---

[1]- المرجع السابق، محمد رضا الجراري، يوسف زيان، التطور الصوتي عند الطفل الرضيع " خلال سنتين"، ص14.

[2]- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص132 .

[3]- المرجع السابق، أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص25.

[4]- المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، صص180-181.

في نمو لغته وتظهر البراهين أن الأطفال الذين يمدهم آباؤهم بقدر كبير من الكلمات يكتسبون اللغة بسرعة أكبر من هؤلاء الذين لا يفعل آباؤهم ذلك وقد وجد أن الأطفال الذين يصاحبون البالغين يستخدمون جملا أكثر تعقيدا من هؤلاء الذين يصاحبون أقرانهم [1] وهذا معناه أن الطفل الذي يصاحب الراشدين يكون لديه رصيد لغوي معرفي أكثر من الذي يصاحب زملاءه من نفس عمره، ولهذا فإن الطفل ينمو بشكل صحيح وسليم من خلال تفاعله مع الآخرين.

للبيئة دور إيجابي حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تعيين أنماط سلوكه في مجابهة مواقف الحياة، فهي نوعا ما ضرورية للطفل لكي تفتح فيها استعدادية الوراثة الكامنة، وعليه فإن البيئة بعناصرها وظروفها فهي الوسط الذي ينمي فيه الطفل استعداداته الفطرية الموروثة وقد أجريت بحوث لدراسة أثر البيئة في نمو الطفل وذلك بدراسة التوائم المتطابقة حيث أن التوأمين المتطابقين يتساويان بالعوامل الوراثية، فتبين أنهما إذا تربيا في بيئة واحدة كانت سمات الشخصية لديهما متقاربة إلى حد بعيد، أما إذا تربيا في بيئتين مختلفتين فإن سمات الشخصية تختلف بينهما [2]، كذلك يرث الطفل استعدادا عاما للغضب مما يقيد حركاته ويتعرض سلوكه، وطريقته الطبيعية أي الفطرية في التعبير عن غضبه هي تحطيم العائق وتهميشه لكن عن طريق النضج والتعلم بتقدم العمر يكتسب مغاضب كثيرة كالغضب للحق وللكرامة، كما يتعلم طرق أخرى مهذبة للتعبير عن غضبه [3] وهذا معناه أن التعلم مهم في حياة الفرد وأن المتعلم هو كائن إنساني يعيش وسط المؤثرات البيئية ويتعامل مع كل ماله صلة باستعداداته ودوافعه وانفعالاته وقدراته الفكرية ومستوى ذكائه.

تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة

---

[1]– المرجع السابق، محمد رضا الجراري، يوسف زيان، التطور الصوتي عند الطفل الرضيع (خلال سنتين)، ص14.

[2]– ينظر، المرجع السابق عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، ص63.

[3]– ينظر، المرجع السابق، احمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص72.

المحيطة به، ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي، والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اض طراب لدى الطفل، فالنظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكيا، مبينة على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعا لم[1]، أي أ ن هذا الاضطراب يؤثر في الطفل من خلال الوسط الذي يعيش فيه، ويظهر ذلك في التصرفات التي يحدثها أو في النفسية التي يمر بها مثل: كبت اللغة، أو وقف النمو أو التأخر في النطق والكلام باعتباره مظهر من مظاهر التكوين العقلي لدى الطفل...

يعكس سلوك الأطفال الاتجاهات والآراء والمعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت لهم خلال الأسرة، فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين، الحرمان والضغوطات وغيرها من الموافق التي تحدث داخل الأسرة بالتأكيد ستساهم في الاضطرابات السلوكية، فالطفل الذي ينمو في بيئة ثقافية معينة، ثم تنتقل الأسرة إلى منطقة أخرى ، يجد نفسه تحت تأثير البيئة الجديدة، وما عليه إلا تقبل المعايير السلوكية الجديدة [2]، تشير الدراسات إلى أن أساليب التربية وطرق اللعب مع الطفل المعتمدة في البيت لها تأثير مباشر على نمط التطور الفكري عند الأولاد، وكذلك توعية وطرق استجابة الوالدين للطفل إضافة إلى تقبل الطفل وعدم التدخل باستمرار في نشاطاته ، مع توفير موارد اللعب المناسبة المتوافقة مع عمره وقدراته، فالطفل يتأقلم مع محيطه من خلال الاستيعاب ، على سبيل المثال يتعلم الطفل خلال المشاهدة الحية أن الكلب يعوي فكلما رأى الطفل حيوانا يمشي على أربع أرجل يقول له "عوعو" وكذلك من خلال التنظيم والذي هو الاتصال المباشر مع المحيط فيبادر الطفل بترتيب هذه المكتسبات الجديدة مع بعضها البعض وربطها بمفاهيم أخرى متوفرة لديه مثال: بعدما يتعلم الطفل أن رمي الأشياء أرضا يختلف عن رميها تجاه الحائط، يستطيع الآن أن

[1]–خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص53.

[2]– المرجع نفسه، خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ص55.

يربط هذين النشاطين بمفهوم القرب والبعد، فالطفل في هذه المرحلة يفكر بعينيه وأذنيه وكل ما لديه من مهارات حسية وحركية.[1]

3 – نمو الوعي السيكولساني عند الطفل:

لا شك في أن الطفل يمر بمراحل نمائية في اكتساب اللغة وإدراك مكوناتها وعناصرها، والوعي بتراكيبها وقواعدها، إذ ينتقل من مرحلة تعلمه للغة الشفهية داخل الأسرة إلى مرحلة تعلمه للغة المكتوبة في المدرسة، غير أن عملية تحويل معارف الطفل ونشاطاته اللغوية في حالتها الأولية البسيطة إلى حالتها النهائية المعقدة، شكلت أحد الموضوعات والقضايا الشائكة التي أخذت حيزا مهما من الأبحاث والدارسات في الكثير من الاتجاهات النظرية الكبرى، حيث عدت هذه الأخيرة من أهم الأطر المرجعية للعديد من الموضوعات السيكولسانية التي اهتمت في البداية بدراسة قدرة الطفل على فهم اللغة وإنتاجها، باعتبارها أداة للتواصل والتعبير عن معارفه وأفكاره.

ثم تطورت هذه الأبحاث في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي ، حيث اتخذت من الوعي اللغوي موضوعا سيكولسانيا، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن اللغة لا يكتسبها الطفل ويستعملها من أجل الفهم والإنتاج والتواصل فقط، وإنما من شأن هذه اللغة نفسها أن تكون موضوعا للتفكير والتحليل والوعي بعناصرها المتعددة الدلالية والتركيبية والمعجمية...، أي أن الطفل يستطيع تحقيق مسافة معرفية بينه وبين اللغة، ومن ثم قد يتمكن من إنجاز مجموع من النشاطات الواعية حولها، وهذه النشاطات اللغوية التي يقوم بها الطفل: فهما وإنتاجا وحكما و إدراكا لا تتم بشكل آلي وتلقائي ولا واع، وإنما هي نشاطات واعية ومفكر فيها، ومن وجهة نظر السيكولوجيا أن الطفل يمتلك كفاءات وله معرفة ذهنية ويستطيع القيام بالكثير من النشاطات كالتفكير والفهم، ومعالجة المعلومات وحل المشكلات

[1]– المرجع السابق، نبيل عبد الهادي، حسن الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الطفل، ص77، 78، 79.

والوعي بالمعارف ومراقبتها وتوظيفها عن الحاجة [1] . وخاصة عندما يصل الطفل سن الخامسة يكون على وعي بكثير من أنواع السلوك الذي يناسب جنسه، فلو عرض على الأطفال سلسلة من الصور التي تعرض أشياء أو أوجه نشاط تتفق مع اللعب الذي يتناسب مع الأولاد ومع اللعب الذي يتناسب مع البنات " مسدسات، عرائس، أدوات، مطبخ" فإننا نجد أن الغالبية العظمى من الأطفال من سن الثالثة والرابعة والخامسة يفضلون أوجه النشاط والأشياء التي تتناسب مع جنسهم، كما أن الطفل يختار السلوك الذي يتوقع مع أبناء جنسه، فعلى سبيل المثال يتصرف الأولاد على أنهم أقوى وأشجع من البنات [2]، أي أن الطفل يبدأ بإدراك ومعرفة الأشياء من سن الثالثة والرابعة، ويتحكم في تصرفاته بوعي وخاصة في سن السادسة والسابعة بالمدرسة، وذلك بتفاعله الواعي مع المعلم.

وهناك من الباحثين من يعتبر أن الوعي اللغوي يكون في فترة مبكرة من نمو الطفل " أطروحة الوعي اللساني المبكر" وتتجلى هذه القدرة في التفكير في اللغة وتتمثل في عدة أنشطة كاللعب بالكلمات وتصحيح الأخطاء والحكم على بعض الملفوظات، لكنهم يختلفون في المرحلة العمرية التي يصبح فيها الطفل صغير السن قادرا على إنتاج مثل هذه المهارات اللغوية، فهي تمتد من سنتين إلى ست سنوات، أي مر حلة ما قبل التمدرس حيث يعتبر السن عاملا مهما في نمو الوعي اللساني والقدرة على الانتباه إلى المواضيع اللسانية والتفكير فيها، إذ أن ال هدف من هاته النشاطات الواعية عند الطفل هو تحديد معارفه وتفسيراته المقترحة حول اللغة ، والتي تتحقق من خلال عمليات متعددة : كالفهم والإنتاج والتأويل والحكم والتعليق ....، وفي هذا الإطار ينبغي أن نميز بين النشاط الواعي والنشاط الغير واعي الذي يقوم به الطفل في هاته المرحلة كما أن هناك أطروحة أخرى تسمى بأطروحة الوعي اللغوي المتأخر: وتقول أن الطفل لا يتمكن من الوعي بالجوانب الفونولوجية والدلالية والسيكولوجية إلا إذا دخل المدرسة وتعلم القراءة والكتابة، واكتسب خطابا لسانيا يمكنه من

[1]– ينظر، المرجع السابق، مولاي إسماعيل علوي، مجلة الطفولة العربية، ص9.

[2]– المرجع السابق، عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، ص 194.

إنجاز المهام والنشاطات كإصدار الأحكام والتعبير عن المشاعر، وهذا هو المجال الذي يختص به الاتجاه السيكولساني والذي يهتم أساسا بموضوع الوعي اللساني والسيكولوجي عند الطفل وبمختلف مراحله النمائية والتكوينية.[1]

- حوصلة حول الفصل النظري:

لقد اهتم العديد من المختصين في علم النفس بموضوع النمو النفسي والشخصي لدى الأفراد وكان من أبرز الذين ساهموا في هذا الاتجاه "فرويد"[2]. حيث فسر كيفية تكوين الفرد من الناحية النفسية فارجعوا الدراسات النفسية إلى تعدد النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الأطفال وخاصة في العملية التعليمية، أي أن هذا الاتجاه يفحص سلوكات التلاميذ وتفسيرها، فهو يعيننا على فهم شخصياتهم. ولا يقتصر دور العملية التعليمية على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين فحسب وإنما يتعدى ذلك إلى تنمية الجوانب الحسية والنفسية والاجتماعية لما في ذلك من أهمية في تطوير شخصية التلاميذ ومساعدتهم على تشخيص وحل المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية[3].

كما اهتم الباحثون بالاتجاه اللساني كونه الركيزة الأساسية التي يستقوا منها معارفهم في مختلف المجالات، حيث ظهر مع فردينان دوسوسير ومن ثم ترعرع على يد تلامذته الذين تأثروا بتعاليمه وهم: ألبرت سيشهاي و شارل بالي الذي طرح عددا من النظريات اللغوية كانت بمثابة الأسس التي إرتكز عليها هذا الاتجاه[4].

ويعرف بأنه العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية من خلال الألسن الخاصة بكل قوم من الأقوام، وذلك وفق منهجية علمية مضبوطة ولهدف اللغة ذاتها دون غير[5].

- تنحصر مهمة الاتجاه اللساني-في نظر سوسير- في المجالات التالية:

---

[1]- ينظر، المرجع السابق، مولاي إسماعيل علوي، مجلة الطفولة العربية، ص11.

[2]-المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص197.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص197،215.

[4]-ينظر، جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، ص15.

[5]-المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص8.

وصف كل الألسنية والتأريخ لها، والبحث عن القوى الفاعلة بشكل دائم تحدد نفسها بنفسها، حيث يتبدى التحول العلمي الذي جاء به سوسير في مجال البحث اللساني في الثنائيات التي تشكل المحور المعرفي للمنهج العلمي ومن هذه الثنائيات: تاريخي آني، لسان/كلام، دال/مدلول[1].

ولذلك فإن الإفادة من الاتجاه اللساني في مجال تعليم اللغات يتقاطع منهجيا مع علم النفس التربوي وطرائق التلقين البيداغوجي وبواسطة هذا التمازج والتداخل يتعين على اللسانيات التطبيقية أن تتمحور حول مباحث تتعلق بثلاث عناصر أولية هي: المعلم،المتعلم، طريقة التعليم[2].

أي أنها تهتم بتطبيق الحصيلة المعرفية لهذا الاتجاه، وذلك باستغلال النتائج العلمية و المعرفية المحققة في مجال البحث اللساني.

من خلال الاتجاهين اللذان ذكرا سالفا نتج عنهما اتجاه يسمى "بالاتجاه السيكولساني" الذي يقوم على دراسة السلوك اللغوي وهو حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، ويدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة، ويتجه كذلك إلى اكتشاف قوانين عامة تفسر ذلك السلوك مثل: التعلم والإدراك والقدرات [3]. ويهدف هذا الاتجاه إلى الإجابة عن السؤال التالي: كيف يكتسب الإنسان اللغة وكيف يستعملها؟[4].

وقد قدم الاتجاه السيكولساني لتعلمية اللغات آراء وأفكار جديدة ساهمت في تكوين النمو النفسي والعقلي للمتعلم، وإبراز دور المعلم في حل العديد من المسائل المتعلقة بالمتعلم كونه الركيزة في العملية التعليمية، أي أن هذا الاتجاه يقدم العلاج المناسب للمتعلمين سواء من الناحية النفسية أو من الناحية اللغوية.

يكون الطفل معارفه منذ ولادته من المحيط الأسري وخاصة من الأم، فالأسرة تقوم بدور هام في تكوين لغة الطفل حيث لا تمل من توجيهه إلى النطق الصحيح، فهو يتلقى منهم، فعند

[1]–ينظر، المرجع السابق، أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 31،32،35.

[2]–المرجع السابق، نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص160.

[3]–ينظر، المرجع السابق، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص16.

[4]–المرجع السابق، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص35.

سماع حديث المحيطين به يقوم بتقليد الصيغ اللغوية، ولكنه يصوغ افتراضات على نفس الطريقة التي يطبق بها الكبار قواعد النحو العامة[1]. كما أن الطفل عند بلوغه سن السادسة ودخوله إلى المدرسة، يبدأ بالاعتماد على نفسه في تلبية حاجاته واكتساب معارف جديدة داخل المدرسة. ومن العوامل المؤثرة على الطفل نجد العوامل الوراثية، العوامل اللغوية، العوامل البيئية، حيث اعتبرت المهارات اللغوية مقياسا مهما لمعرفة نسبة الذكاء، ويتم التخاطب اللفظي فيها عن طريق الكلام والاستماع، القراءة والكتابة[2]. كما أن للبيئة أثركبير في تكوين لغة الطفل وذلك بالالتحام بالمجتمع المحيط به بصورة أكبر، لينتج كما كبيرا من المقاطع[3]. إضافة إلى أن النمو العقلي للإنسان مرتبط بالوعي اللغوي، فكلما تطورت واتسعت لغة هذا الإنسان ارتقت قدراته العقلية ونمى ذكائه وقوى تفكيره[4].

[1]–ينظر، عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1993، ص11–12.

[2]–ينظر، المرجع السابق، خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، ص17–14.

[3]–المرجع السابق، عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، ص19.

[4]–المرجع السابق، خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، ص16.

الفصل الثاني:

الواقع التطبيقي للاتجاه السيكولساني في المؤسسات الابتدائية

تمهيد:

يعد الجانب الميداني امتدادا للجانب النظري، حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى آليات الاتجاه السيكولساني واستثمارها في التعليمية، أما في الجانب التطبيقي فنتناول في المبحث الأول مجالات الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، إضافة إلى عينة الدراسة وأداة الدراسة الميدانية ونتائج المقابلة وتحديد المنهج المعتمد في هذه الدراسة، إضافة إلى أدوات جمع البيانات التي عن طريقها نقوم بتجميع المعلومات المراد الوصول إليها. و المبحث الثاني فهو خاص بعرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: دراسة ميدانية

1 - الحدود المكانية والزمانية:

1 1 - المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في ابتدائيتين:

- ابتدائية يوم الشهيد، فرجيوة.
- ابتدائية الشهيد مرابط بلقاسم، دراحي بوصلاح.

1-2 المجال الزماني:

يتمثل المجال الزماني في المدة المستغرقة في الدراسة، حيث كانت الانطلاقة في ماي، وذلك من خلال صياغة استمارة الاستبانة وتوزيعها على أساتذة الابتدائي.

2 - عينة الدراسة الميدانية:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في الدراسة الميدانية من ابتدائية يوم الشهيد بفرجيوة وابتدائية مرابط بلقاسم ببوصلاح حي تركزت هذه الدراسة على السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي، وأجريت مقابلة مع ثلاث معلمات ومعلم: معلمة ومعلم في ابتدائية يوم الشهيد، ومعلمتان في ابتدائية الشهيد مرابط بلقاسم.

3 – أداة الدراسة الميدانية:

قمنا بزيارة أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وأجرينا مقابلة مع المعلمين وكانت في شكل أسئلة هي:

- هل يعاني الطفل من الاضطرابات النفسية في المرحلة الابتدائية وخاصة في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي؟
- هل تظهر هذه الاضطرابات في سلوكات الأطفال؟
- هل يعاني الطفل من الاضطرابات اللغوية، وما هي الآثار الناتجة عنها؟
- من خلال مشوارك في التعليم، ما هي أهم العوامل المؤثرة في دراسة الطفل وخاصة من الجانب السيكولوجي.
- كيف يساهم المعلم في تهيئة الطفل نفسيا ولغويا لاجتياز الاختبارات العادية للسنة الرابعة ابتدائي، وشهادة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة؟

4– نتائج المقابلة:

كانت إجابة المعلمين على الأسئلة كالتالي:

إجابة السؤال الأول: أكيد يعاني الطفل من المشاكل النفسية في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي منها: الخجل، الخوف، الغيرة، القلق، العدوان.

فالخجل: هو من الحالات الانفعالية التي يشعر به الإنسان في مواقف معينة، وتظهر هذه الانفعالات في تصرفاته.

والخوف: هو حالة داخلية تحدث للفرد في بعض الأوقات لأسباب معينة، كسؤال المعلم للتلميذ وهو لا يعرف الإجابة.

الغيرة: هي الإحساس بالألم لمجرد التفكير في فقد شيء أو فرد تعلقنا به [1] فهي إحدى المشاكل التي تواجه الطفل وخاصة في الصف التعليمي تجعله يشعر بضعف الثقة في النفس.

القلق: هو مجموعة من الأعراض تنتابها حالة من التوتر والكآبة، تصاحب الفرد في أغلب اليوم ويكون مصحوبا بأعراض نفسية وجسمية، وتصيب جميع الأعمار، ولكنها أشد وطأة على كبار السن، حيث تشعرهم بالعجز عن ممارسة النشاطات اليومية للحياة.[2]

العدوان: هو سلوك يدفع إلى الإحباط أو الغضب، وهو رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم، أو يدفعه إلى التلذذ في إيذاء الآخرين.[3]

إجابة السؤال الثاني: نعم تظهر الاضطرابات في سلوكيا ت الأطفال مثل: مص الأصابع، العيوب الكلامية وخاصة داخل الصف، قرض الأظافر، العزلة عن الأصدقاء، عدم المشاركة في القسم، كثرة الحركة مثال ذلك:

ملاحظة: ونحن في إطار هاته الزيارة إلى قسم السنة الخامسة ابتدائي يوم الإثنين 3ماي لاحظنا أن طفلة أسقطت كرسي على الأرض.

إجابة السؤال الثالث: نعم يعاني الطفل من الاضطرابات اللغوية، ويظهر ذلك جليا في كلامه، مثلا: تحدث معه اضطرابات النطق كالتأتأة والبأبأة، وتأخر الكلام واحتباسه وعدم تمكنه من إخراجه، الآثار الناتجة عن الاضطرابات اللغوية هي: صعوبة القراءة مما يؤدي إلى تحصيل دراسي متدني، وصعوبة في التعامل مما يعرضهم إلى سخرية الزملاء.

إجابة السؤال الرابع: من أهم العوامل المؤثرة في دراسة الطفل وخاصة من الجانب السيكولوجي:

---

[1]– المرجع السابق، ألفت حقى، سيكولوجية الطفل" علم نفس الطفولة"، ص92.

[2]– أمثال هادي الحويلة، أحمد عبد الخالق، القلق والاسترخاء العضلي المفاهيم والنظريات والعلاج،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص26.

[3]– المرجع السابق، ألفت حقى، سيكولوجية الطفل " علم نفس الطفولة"، ص79.

- ضغط الأولياء
- التفكك الأسري المبكر.
- التأثير الاجتماعي، مثلا: مخالطة رفقاء السوء.
- عدم فهم وتحليل المشكلات والوقوع في متاهات تؤثر عليه ما يؤدي به إلى الخروج من البيت دون علم الأهل.
- ضف إلى ذلك الجانب الانفعالي: أي أن هناك أطفال حساسين ينفعلون بسرعة، ويتأثرون بما يحيط بهم.

إجابة السؤال الخامس: أجاب المعلمين بأنهم قبل الاختبارات بفترة زمنية تقدر بخمسة عشر يوما، يخبرون التلاميذ بيوم الاختبار، إذ يقوم المعلم بتهيئتهم نفسيا وإرشادهم وتقديم نصائح لهم كالتقليل من اللعب وعدم السهر ليلا، ومراجعة الدروس، كما أنه يقدم لهم مواضيع تجريبية أي مشابهة للاختبار ويشرح لهم الأسئلة الغامضة وذلك لتفادي الأخطاء، وخاصة في شهادة التعليم الابتدائي.

- ملاحظة:

عند قيامنا بزيارة قسم السنة الخامسة ابتدائي، وجدنا المعلم يشرح درس الرياضيات "عمليات القسمة" بشكل جيد، حيث تفاعل كل التلاميذ مع المعلم للإجابة على التمرين فرديا بالصعود إلى السبورة، فالمعلم لا يعتمد على الكتاب المدرسي فقط، بل يعتمد على طرق أخرى تساعد التلاميذ على الإجابة الصحيحة، فهو يحضرهم لاجتياز الاختبارات الرسمية.

- كما لاحظنا في قسم السنة الرابعة ابتدائي أن هناك علاقة حميمية بين المعلمة وتلاميذها حيث كانت معاملتها لطيفة معهم، وهذا راجع إلى الجنس، أي أن المعلم لا يستطيع أن يفهم التلاميذ جيدا، أما بالنسبة للمعلمة في نظر الطفل هي بمثابة أم ثانية، كما أنها درست علم النفس التربوي لذلك لاحظنا اهتمامها بالتلاميذ وخاصة من الناحية النفسية والظروف الاجتماعية.

5- المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية:

تتنوع مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، ولهذا فإن المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذه الأخيرة هو المنهج الوصفي والإحصائي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

6 - أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة بحثنا اخترنا وسيلة لجمع البيانات تمثلت في الاستبانة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع، حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على المعلمين والتلاميذ، وقد احتوت استبانة الأساتذة على تسعة أسئلة، واستبانة التلاميذ على عشرة أسئلة.

المبحث الثاني: تحليل الاستبانة" استبانة موجهة للأساتذة، استبانة موجهة للتلاميذ

1- تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:

- **تحليل معلومات خاصة بالمستجوَب:**

الجدول رقم 01: يمثل الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	1	25%	90°
أنثى	3	75%	270°
المجموع	4	100%	360°

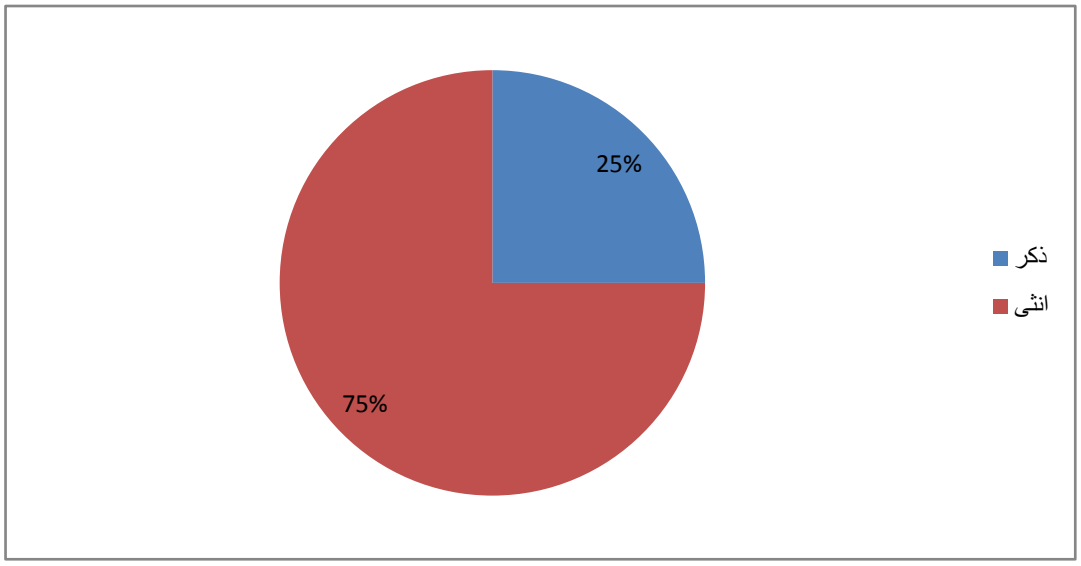

الشكل رقم01: دائرة نسبية تمثل جنس العينة.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، إذ تقدر بنسبة 75% بينما نسبة الذكور تقدر ب 25% ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل، بحيث أن أغلبية الإناث تميل إلى مجال التعليم، أما الذكور فقليل منهم من يختار هذا المجال.

الجدول رقم 02: يمثل السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 30 سنة	0	0%	0°
ثلاثين سنة	2	50%	180°
أكثر من ثلاثين سنة	2	50%	180°
المجموع	4	100%	360°

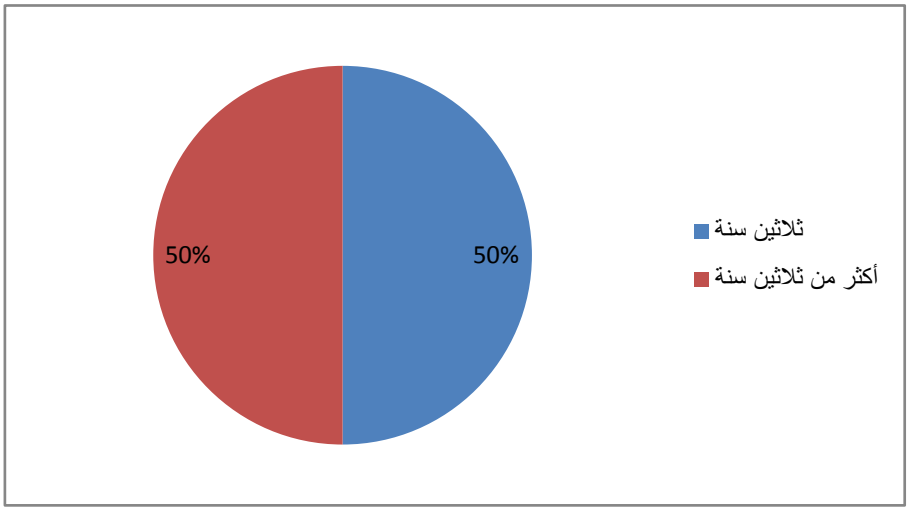

الشكل رقم 02: يمثل دائرة نسبية تبين سن الأساتذة

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أن أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم من ثلاثين سنة فما فوق نسبتهم مع الأساتذة الذين أعمارهم ثلاثين سنة حيث قدرت بـــ: 50%

الجدول رقم 03: يمثل الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أساتذة المدرسة الابتدائية	2	50%	180°
أستاذ رئيس	1	25%	90°
أستاذ مكون	1	25%	90°
المجموع	4	100%	360°

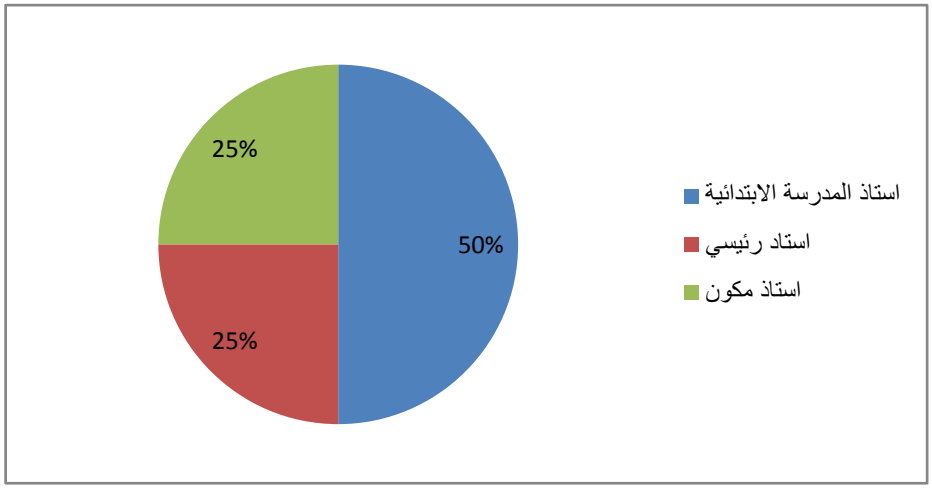

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تبين الدرجة العلمية

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن الدرجة العلمية تختلف بحسب رتبة الأساتذة إذ نجد أن رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية تمثل أكبر نسبة حيث تقدر ب 50%، أما الأستاذ الرئيس والأستاذ المكون فتقدر نسبة كل منهما ب 25%.

الجدول رقم 04: يمثل الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من خمس سنوات	1	25%	90°
من خمس سنوات إلى عشرة	2	50%	180°
أكثر من عشرة سنوات	1	25%	90°
المجموع	4	100%	360°

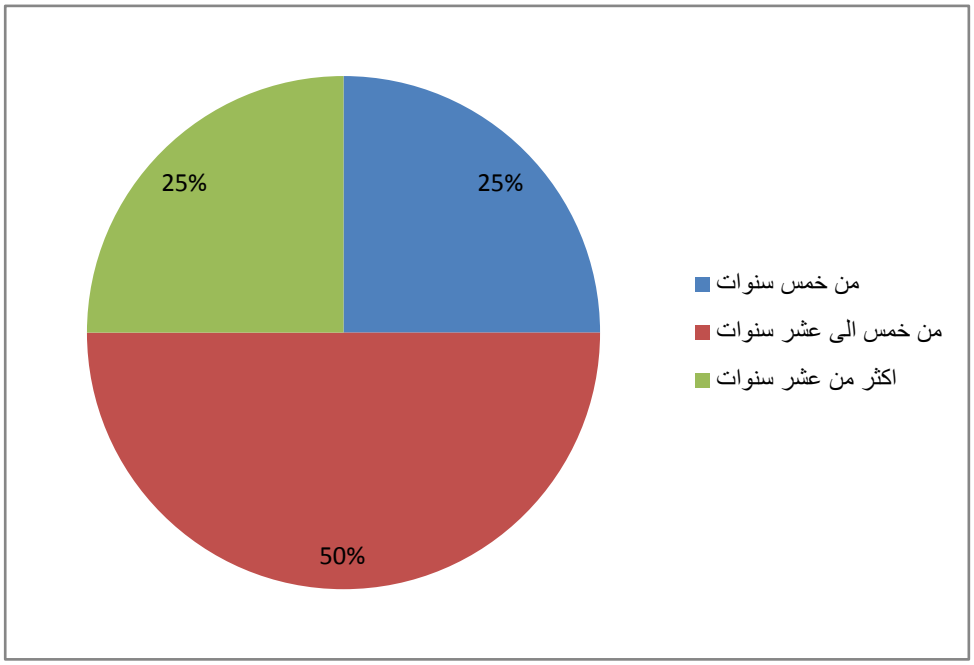

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تبين الخبرة المهنية.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة لديهم خبرة حيث أن نسبة الأساتذة الذين درسوا من خمس إلى عشر سنوات تقدر ب 50%، أما الأساتذة الذين درسوا أقل من خمس سنوات، وأكثر من عشر سنوات لديهم نفس النسبة تقدر ب 25%.

1 - تحليل الأسئلة:

الجدول رقم 01: هل سبق وأن حضرت ندوات حول الاتجاه السيكولساني:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	0	0%	0°
لا	4	100%	360°
المجموع	3	%100	°360

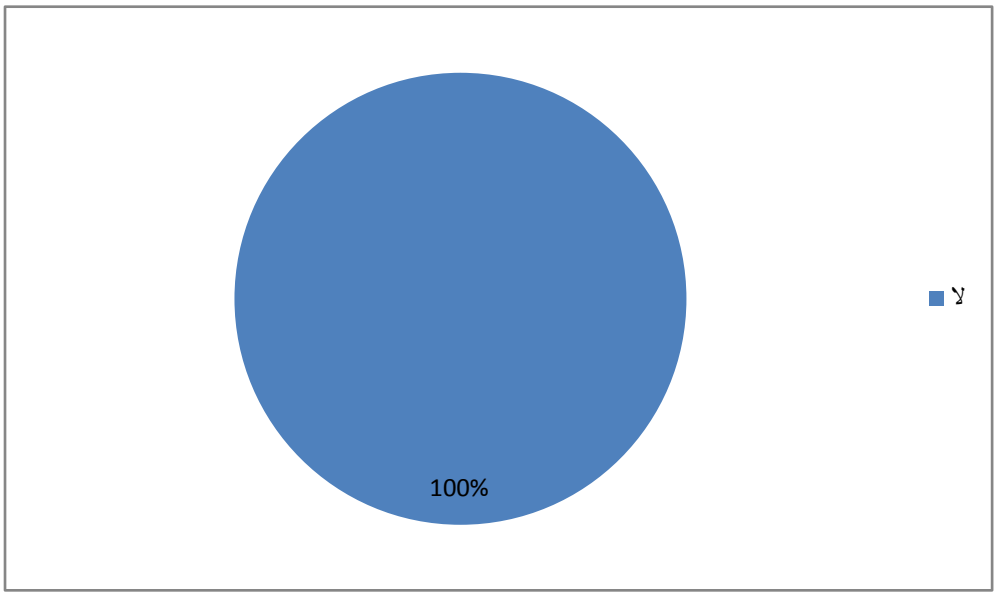

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل حضور المعلمين لندوات حول الاتجاه السيكولساني

- عرض وتحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل الأساتذة أجابوا بـــ "لا" كونهم لم يسبق لهم الحضور لندوات حول موضوع الاتجاه السيكولساني.

الجدول رقم 02: فيما تكمن أهمية الاتجاه السيكولساني في نضرك:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
في تكوين الأستاذ	1	25%	90°
في علاج المشاكل النفسية للمتعلم	3	75%	270°
المجموع	4	%100	°360

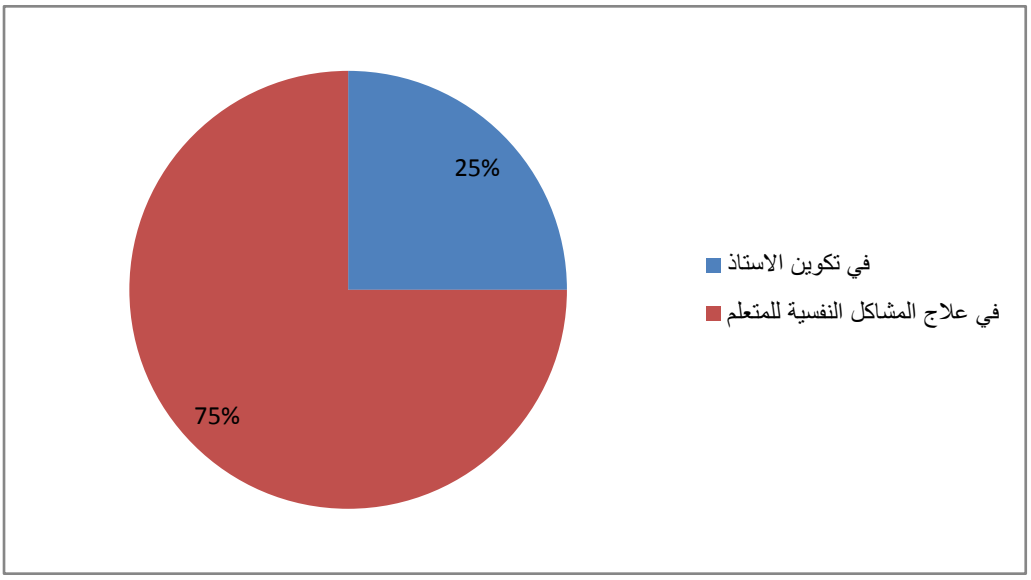

الشكل رقم 02: دائرة نسبية توضح مدى أهمية الاتجاه السيكولساني في نظر المتعلمين

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أن أغلب الأساتذة اتفقوا أن أهمية الاتجاه السيكولساني تكون في علاج المشاكل النفسية للمتعلم، تقدر نسبتهم ب 75% وذلك كون المتعلم يعاني من مشاكل نفسية كالخوف والقلق، مما يجعل المعلم يهتم بهذه الفئة من التلاميذ ويحاول إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم وخاصة في هذه المرحلة، فهي مرحلة حساسة أما الأساتذة الذين قالوا في تكوين الأستاذ فتقدر نسبتهم ب 25%.

الجدول رقم03: كيف يؤثر الاتجاه السيكولساني على التعليمية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
على المعلم	0	0%	0°
على المتعلم	3	75%	270°
على المادة التعليمية	1	25%	90°
المجموع	4	100%	360°

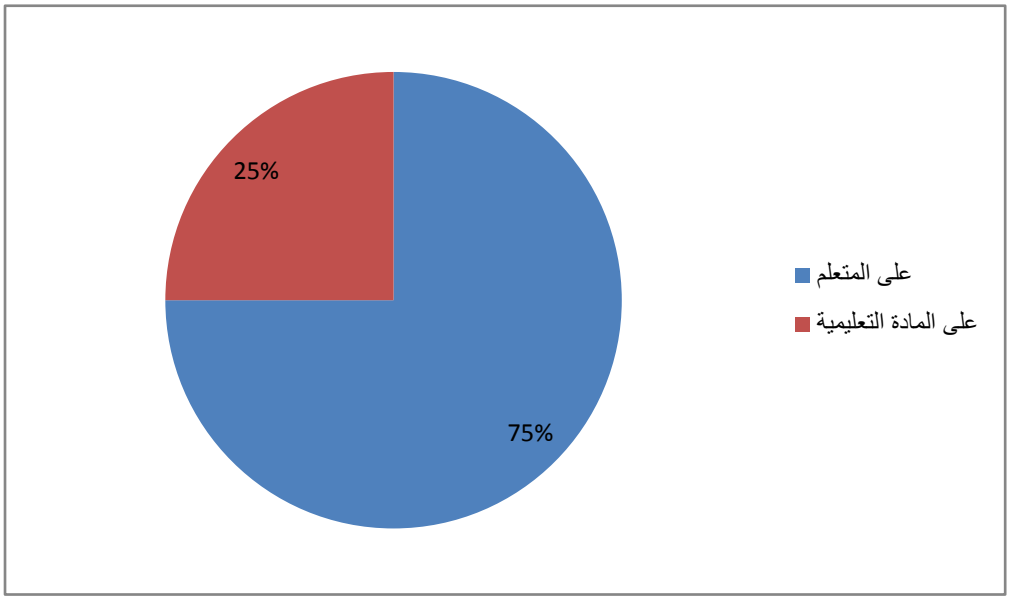

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل كيفية تأثير الاتجاه السيكولساني على التعليمية

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه السيكولساني يؤثر على المتعلم أكثر شيء وذلك بنسبة 75% كونه هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، كما يؤثر أيضا على المادة التعليمية بنسبة: 25%.

الجدول رقم 04: هل تستعين بالاتجاه السيكولساني في التدريس:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	4	100%	360°

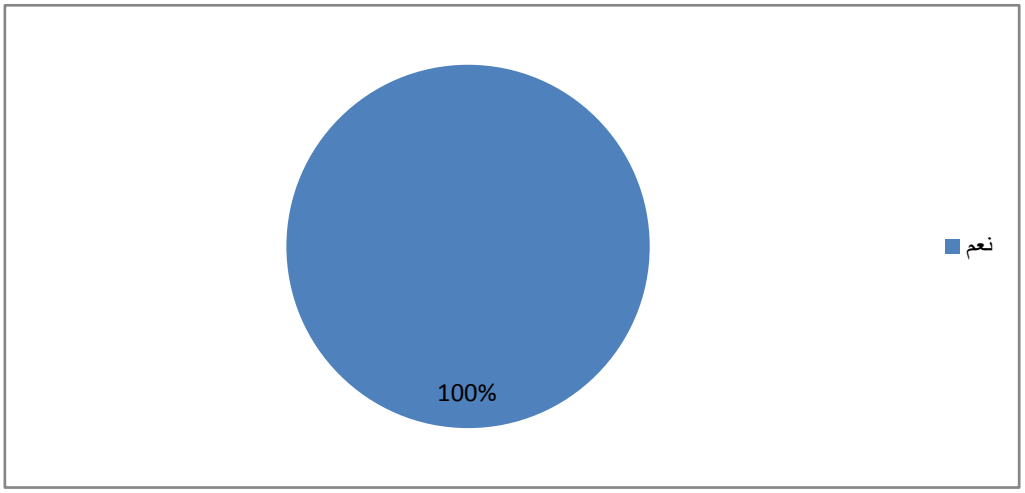

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تبين الفئات التي تستعين بالاتجاه السيكولساني في التدريس

- عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أن كل إجابات الأساتذة متشابهة بنسبة 100% وذلك كونهم يهتمون بالحالة النفسية و اللغوية للمتعلم.

الجدول رقم 05: ما رأيك في كفاءة الأستاذ من الجانب النفسي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
جيدة	2	50%	180°
لابأس بها	2	50%	180°
منعدمة	0	0%	0°
المجموع	4	100%	360°

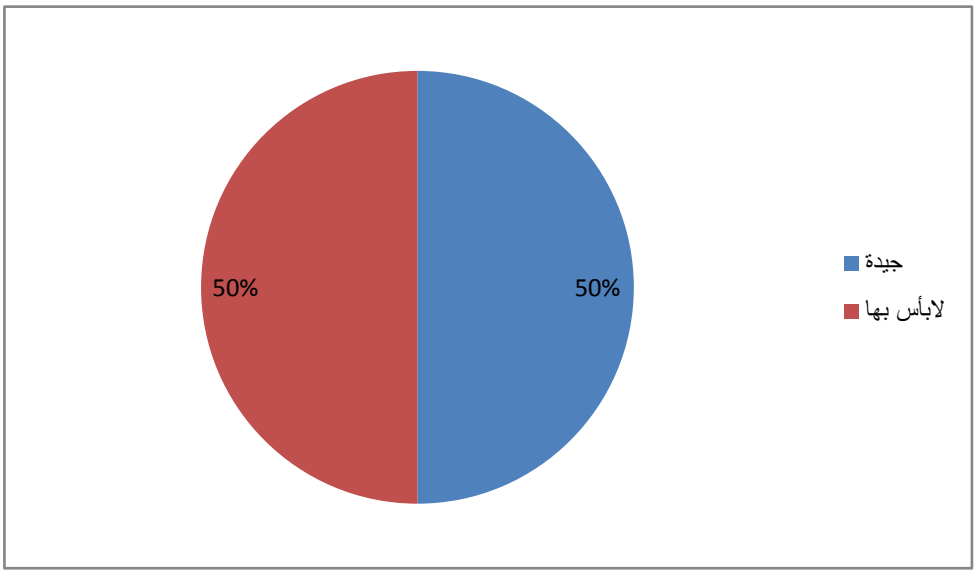

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تبين كفاءة الأستاذ من الجانب النفسي

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابات تختلف من أستاذ إلى آخر فمنهم من قال إن كفاءة الأستاذ من الجانب النفسي جيدة بنسبة 50% ومنهم من قال لا بأس بها بنسبة 50% وهذا راجع إلى أن كل أستاذ بحسب تخصصه.

الجدول رقم 06: هل يمكن للراحة النفسية للطفل أن تدفعه إلى التحصيل الجيد:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	4	100%	360°

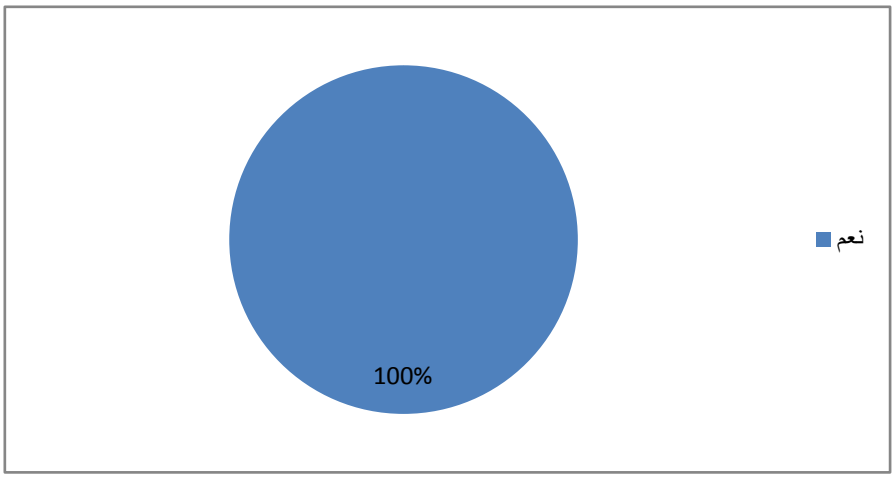

الشكل رقم 06: دائرة نسبية توضح الراحة النفسية للطفل تدفعه للتحصيل الجيد

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات الأساتذة متشابهة بنسبة تقدر بـــ 100% فالطفل كلما كانت نفسيته مرتاحة كلما كان تحصيله الدراسي جيد.

الجدول رقم 07: هل يراعي المعلم الفروق الفردية للمتعلم:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	4	100%	°360

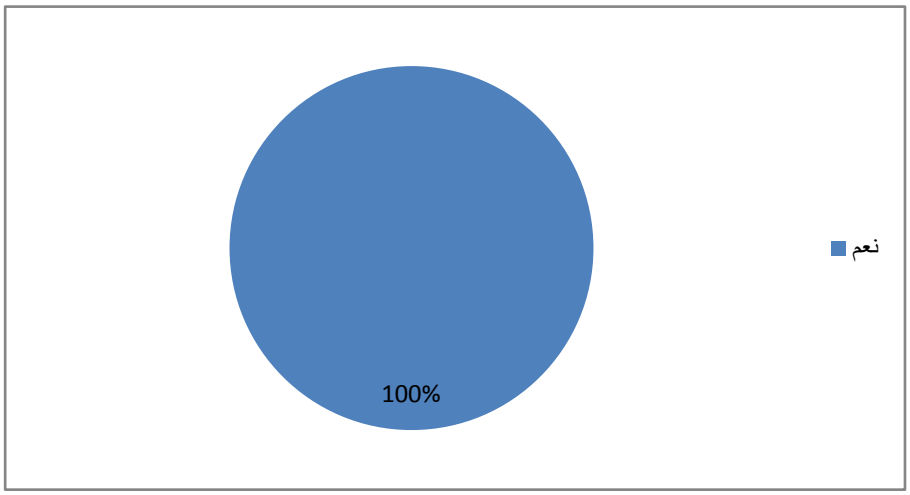

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تبين أهم الفئات التي تراعي الفروق الفردية

- عرض وتحليل النتائج:

يبين الجدول أن كل الأساتذة يراعون الفروق الفردية للتلاميذ وذلك بنسبة 100% وهذا معناه أن للأستاذ دور رئيسي في معرفة الحالات النفسية للتلاميذ.

الجدول رقم 08: كيف تتعامل مع الطفل الذي يعاني من الأمراض النفسية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تتعامل معه	4	100%	360°
تعامله كالآخرين	0	0%	0°
المجموع	4	100%	°360

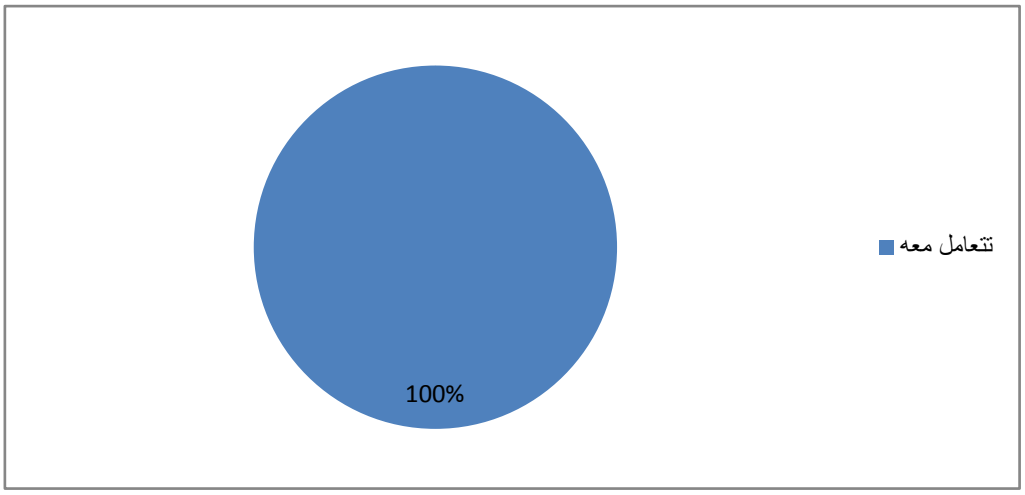

الشكل رقم 08: دائرة نسبية تبين كيفية تعامل الأستاذ مع الطفل الذي يعاني من الأمراض النفسية

- عرض وتحليل النتائج:

يبين الجدول أن إجابات الأساتذة كلها تتعامل معه حيث قدرت بنسبة 100% لأن الأستاذ يتعامل مع التلميذ من خلال مراعاة الجانب النفسي له ومساعدته على تخطي الصعوبة.

الجدول رقم 09: ماهي أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
يعاني من مشكلة الخوف	1	25%	90°
يعاني من مشكلة القلق	3	75%	270°
المجموع	4	100%	360°

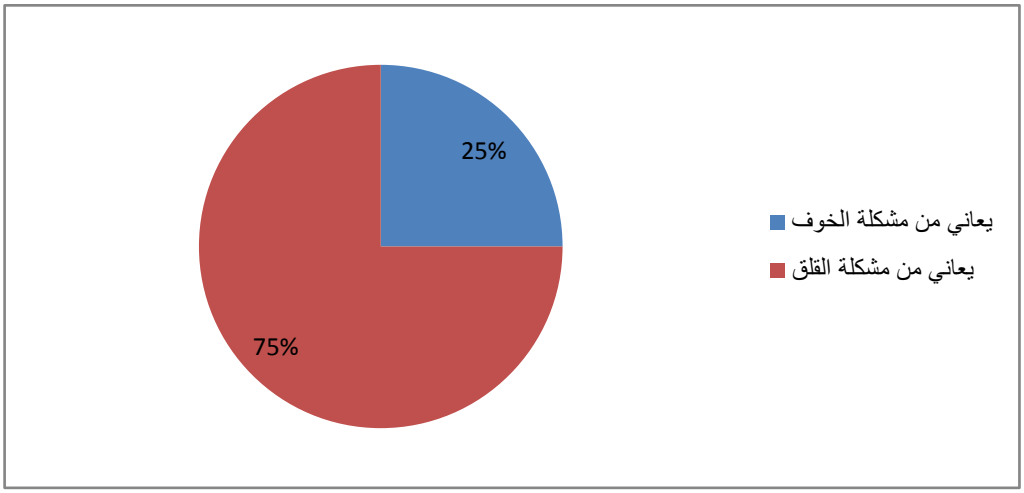

الشكل رقم 09: دائرة نسبية توضح أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة تجاوبوا بنسبة 75% أن التلميذ يعاني من مشكلة القلق وذلك يظهر في سلوكاته، أما بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلة الخوف قدرت بـــ 25%.

2: تحليل الاستبانة الموجهة للتلاميذ:

2-1- تحليل الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

الجدول رقم 01: هل أنت ذكر أم أنثى:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	10	%50	180°
أنثى	10	%50	180°
المجموع	20	100%	360°

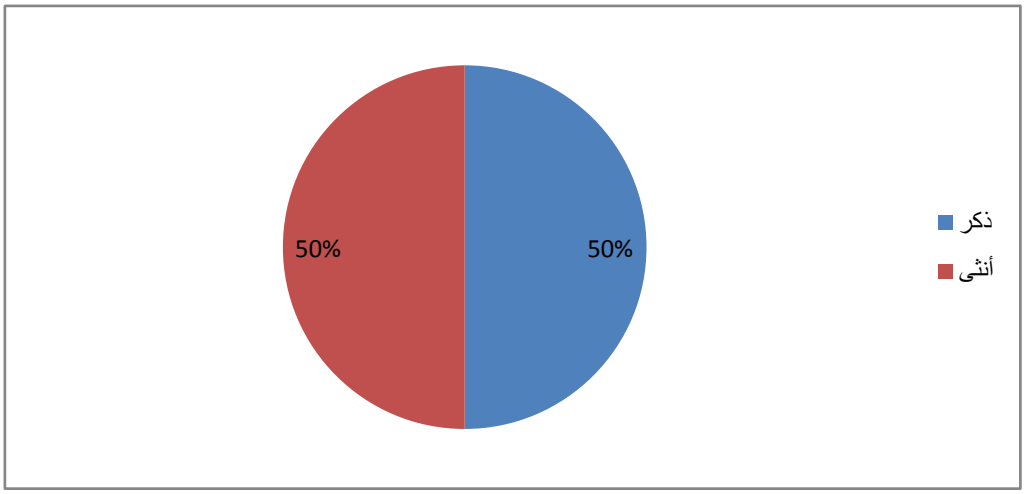

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تبين جنس العينة

- عرض وتحليل النتائج

يوضح الجدول أن نسبة الذكور والإناث متساوية، حيث قدرت ب 50% لأن في المرحلة الابتدائية نجد أن الذكور و الإناث يزاولون دراستهم.

الجدول رقم 02: هل تحب معلمتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	20	100%	360°

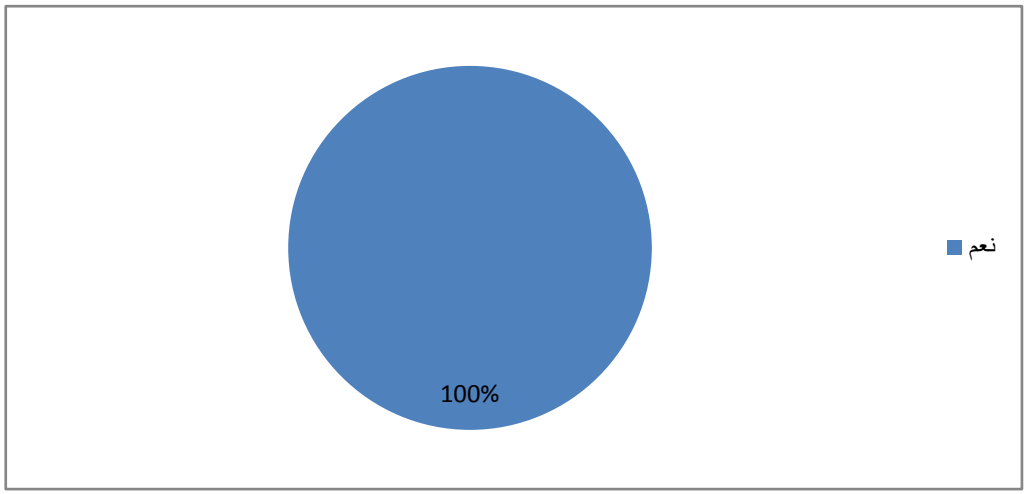

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل حب التلاميذ للمعلمة

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن كل التلاميذ يحبون المعلمة حيث قدرت بـــ: 100%

الجدول رقم 03: هل تقوم بحل التمارين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
وحدك	12	60%	216°
مع زملائك	5	%25	90°
مساعدة الأم	3	%15	54°
المجموع	20	100%	360°

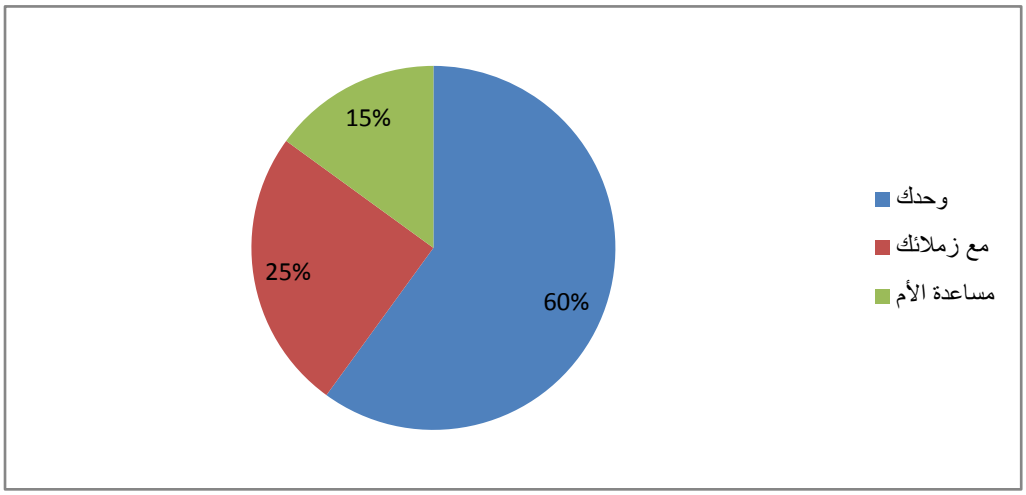

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تبين حل التمارين

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات التلاميذ مختلفة وأن معظمهم يعتمدون على أنفسهم في حل التمارين حيث قدرت بـــ: 60%.

الجدول رقم 04: هل تساعد زميلك حين وقوعه في مشكلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تقوم بمساعدته	19	95%	342°
لا تهتم به	1	%5	18°
تسخر منه	0	0%	0
المجموع	20	100%	360°

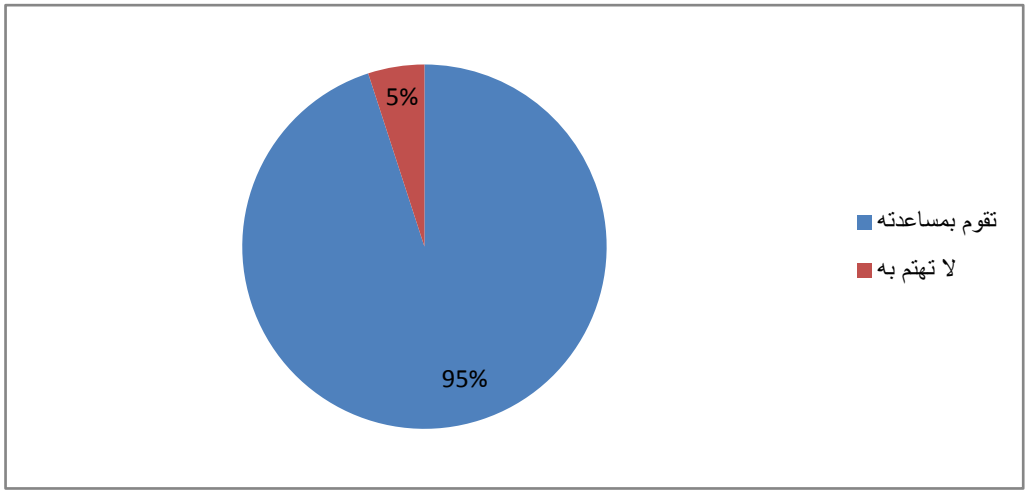

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تبين مساعدة التلميذ لزميله حين وقوعه في مشكلة

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن إجابات التلاميذ اجتمعت على مساعدة الزميل في حل المشكلة، وهذا راجع إلى تعودهم على تقديم يد المساعدة والتعاون مع الآخرين.

الجدول رقم 05: ما هي المادة المفضلة لديك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
اللغة العربية	11	%25	°90
الرياضيات	5	%55	°198
اللغة الفرنسية	4	%20	72°
المجموع	20	100%	360°

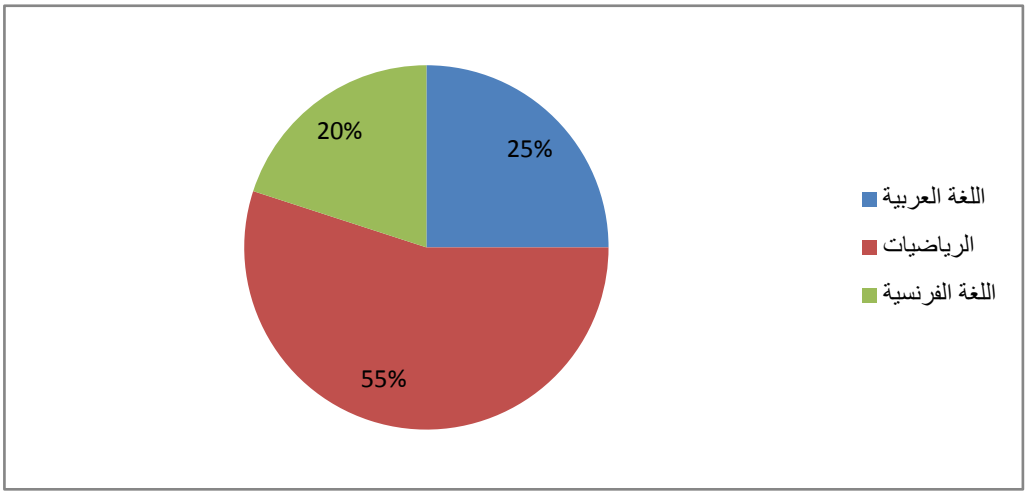

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تبين المادة المفضلة للتلميذ

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابة التلاميذ تمحورت حول المادة المفضلة للتلميذ وهي الرياضيات حيث قدرت نسبتها ب 55% لأنها تستدعي الكثير من الدقة والفهم، وتستثمر نتائجها في الواقع.

الجدول رقم 06: هل تشعر بالخوف عندما يسألك المعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	6	30%	108°
لا	14	%70	252°
المجموع	20	100%	360°

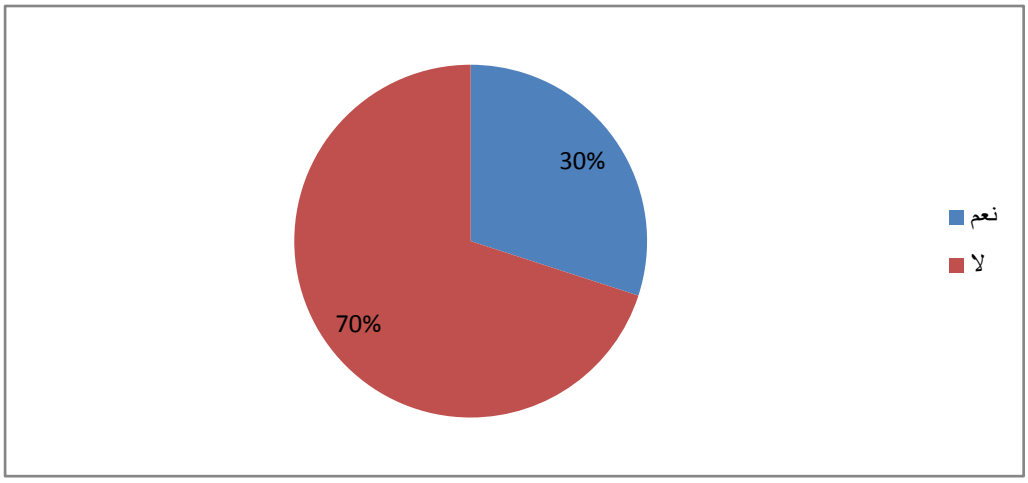

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل خوف التلميذ من سؤال المعلم

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول أجاب أغلبية التلاميذ بـــ"لا"، حيث قدرت نسبتها ب 70% أي عدم شعورهم بالخوف من المعلمة حين طرح السؤال، لأنها تصحح خطأ التلميذ وإعطائه فرصة أخرى للإجابة.

الجدول رقم 07: هل تحب المطالعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	19	95%	342°
لا	1	%5	18°
المجموع	20	100%	360°

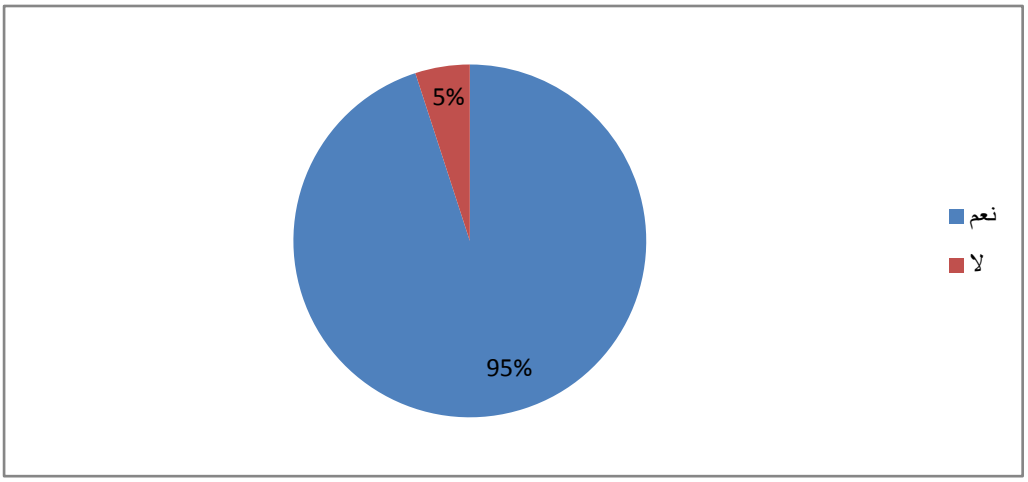

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل حب التلاميذ للمطالعة.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ كل الإجابات نعم إلا إجابة واحدة ب لا، لأن التلاميذ يحبون المطالعة وتقدر نسبتهم بـــ 95%، كون المطالعة تفيدهم في مراحل متقدمة من الدراسة.

الجدول رقم 08: هل تفهم الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	13	65%	234°
لا	7	%35	126°
المجموع	20	100%	360°

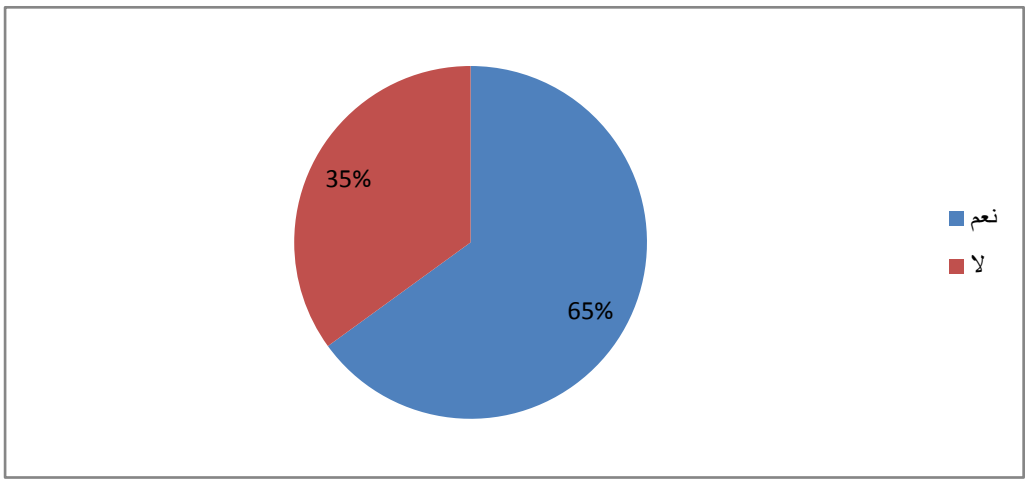

الشكل رقم 08: دائرة نسبية تمثل فهم التلميذ للدروس

- عرض وتحليل النتائج

يوضح الجدول أعلاه نسبة فهم التلاميذ للدروس 65%، أما التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الفهم فتقدر نسبتهم بـــ 35%، وهذا راجع إلى طريقة الشرح التي يقدمها الأستاذ.

الجدول رقم 09: هل تحب الجلوس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لوحدك	1	5%	18°
مع زملائك	19	%95	342°
المجموع	20	100%	360°

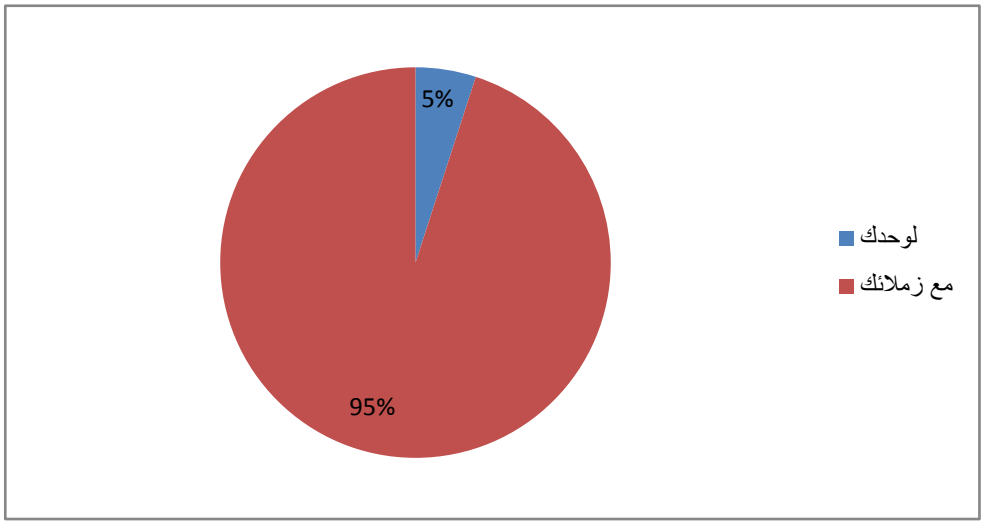

الشكل رقم 09: دائرة نسبية تمثل حب التلميذ للجلوس

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن أغلبية الإجابات قدرت ب 95%، أي أن التلميذ يحب الجلوس مع زملائه، كون الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحب الاحتكاك بالآخرين.

الجدول رقم 10: ما هي هوايتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الرسم	8	40%	144°
الموسيقى	0	0%	0°
المطالعة	12	60%	216°
المجموع	20	100%	360°

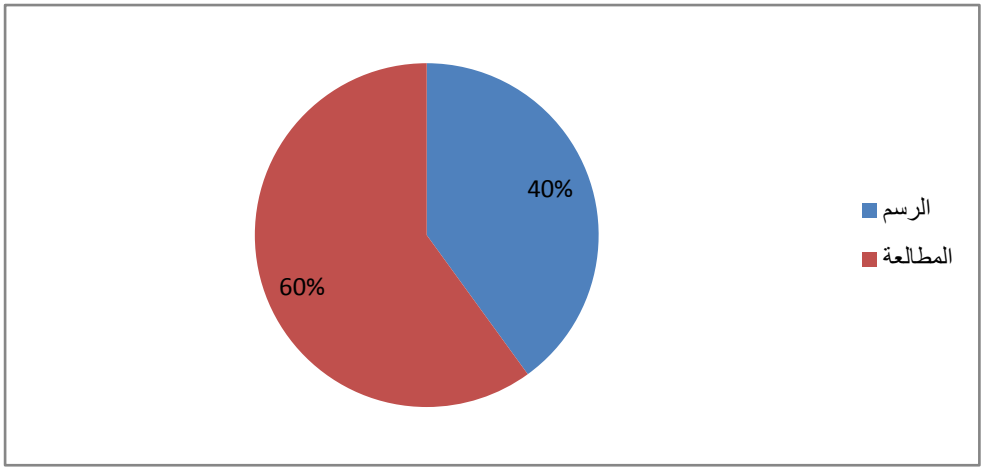

الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل هواية التلاميذ

- عرض وتحليل النتائج:

إن النتائج المتحصل عليها في الجدول نسبية، والإجابة عن هذا السؤال معظم التلاميذ يحبون المطالعة وقدرت ب 60%، أما بقية التلاميذ يحبون الرسم وقدرت نسبتهم 40%.

2-2- تحليل الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

الجدول رقم 01: هل أنت ذكر أم أنثى؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	9	45%	162°
أنثى	11	55%	198°
المجموع	20	100%	360°

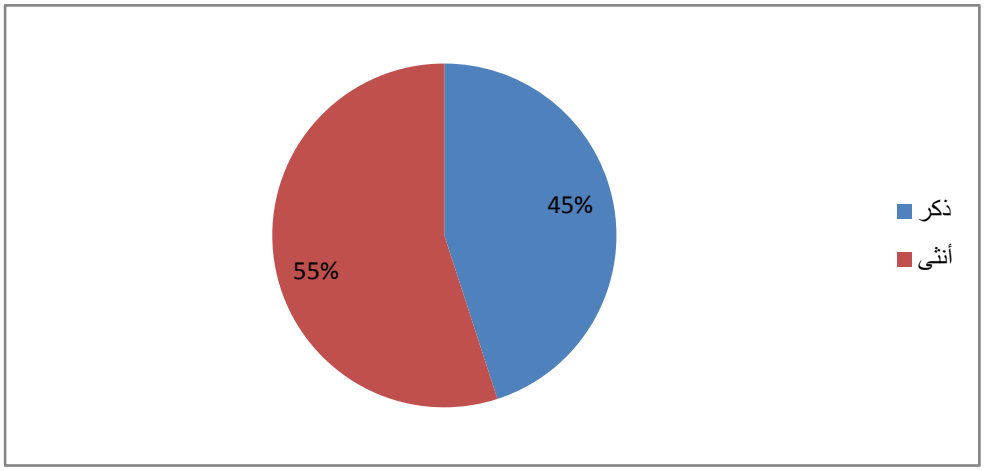

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تبين جنس العينة

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر نسبيا من الذكور حيث قدرت نسبة الإناث بـــــ:55% والذكور بـــ 45%، وذلك لأن القسم مقسم إلى قسمين.

الجدول رقم 02: هل تحب معلمتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	0	0%	0
المجموع	20	100%	360°

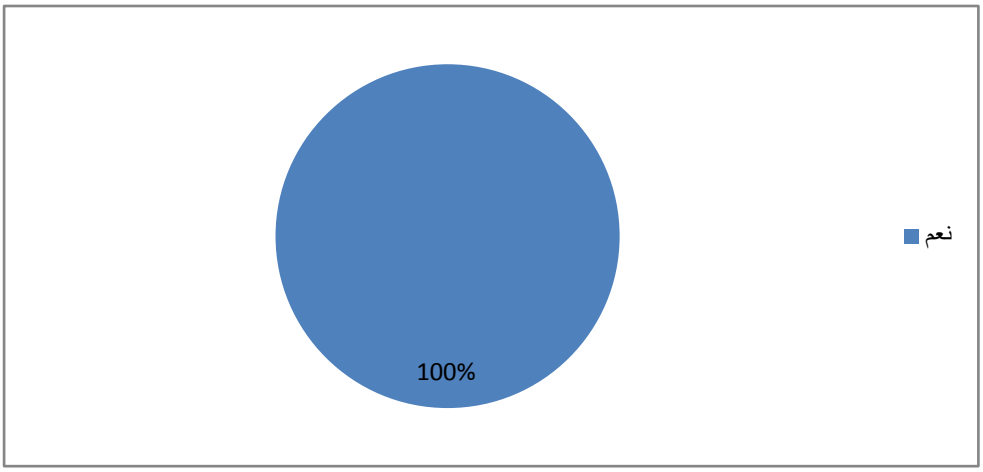

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل حب التلاميذ للمعلمة.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول، لاحظنا أن كل التلاميذ يحبون المعلم بنسبة 100% لأن المعلمة تتعامل معهم بطريقة جيدة.

الجدول رقم 03: هل تقوم بحل التمارين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
وحدك	9	45%	162°
مع زملائك	3	15%	54°
مساعدة الأم	8	40%	144°
المجموع	20	100%	360°

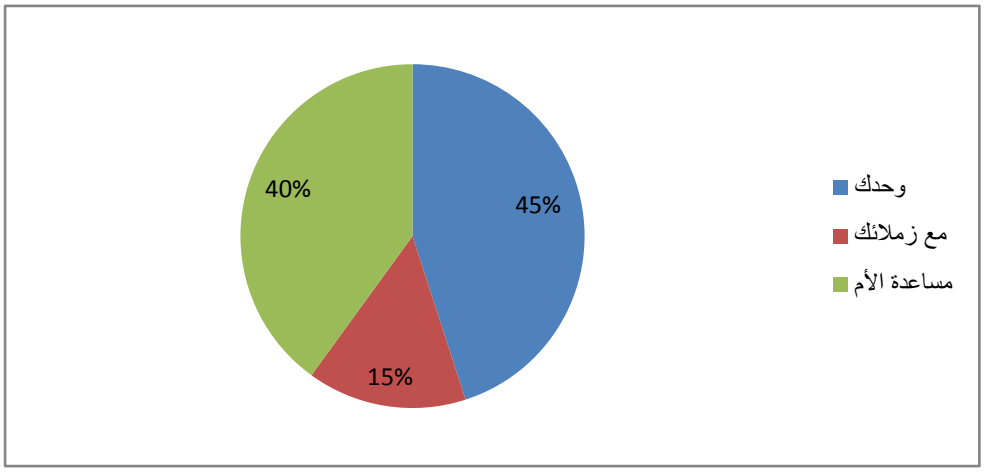

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تبين حل التمارين

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن بعض التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في حل التمارين، حيث قدرت نسبتهم ب 45%، وبعضهم يقومون بحل التمارين بمساعدة الأم بنسبة 40%، في حين أن نسبة التلاميذ الذين يقومون بحل التمارين مع زملائهم قليلة جدا بنسبة 15% وذلك لضيق الوقت في المدرسة.

الجدول رقم 04: هل تساعد زميلك حين وقوعه في مشكلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تقوم بمساعدته	20	100%	360°
لا تهتم به	0	0%	0°
تسخر منه	0	0%	0°
المجموع	20	100%	360°

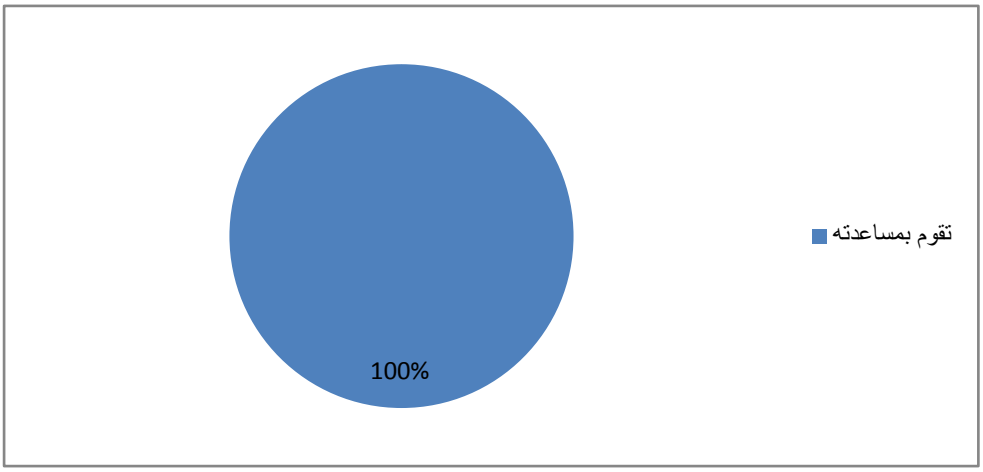

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تبين مساعدة التلميذ لزميله في حل المشكلة.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول لاحظنا أن كل الإجابات نعم، وذلك بنسبة 100% إذ نجد أن التلاميذ يقومون بمساعدة زملائهم وحبهم للتعاون.

الجدول رقم 05: ماهي المادة المفضلة لديك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
اللغة العربية	7	35%	126°
الرياضيات	10	50%	180°
الفرنسية	3	15%	54°
المجموع	20	100%	360°

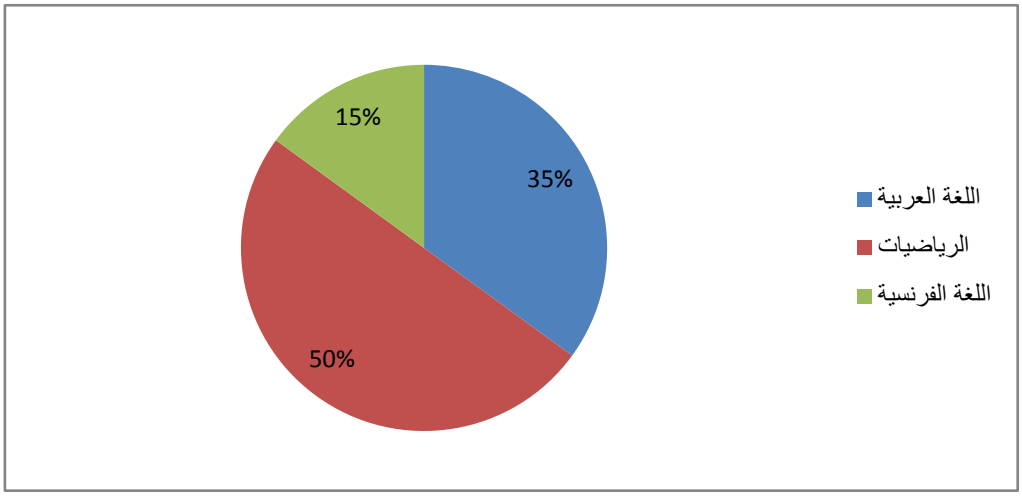

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تبين المادة المفضلة للتلميذ

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج في الجدول نجد أن أغلبية التلاميذ يحبون الرياضيات بنسبة 50% واللغة بنسبة 35% في حين أن الفرنسية بنسبة 15% فقط، وذلك لصعوبتها أو ضعف المعلم فيها أي غير مكون جيدا.

الجدول رقم 06: هل تشعر بالخوف عندما يسألك المعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	0	0%	0°
لا	20	100%	360°
المجموع	20	100%	360°

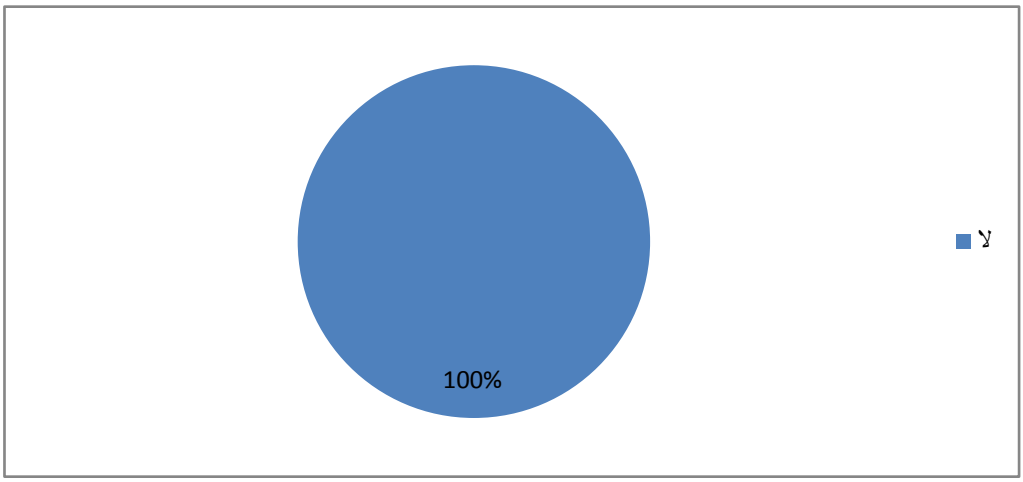

شكل رقم 06: دائرة نسبية تبين خوف التلميذ من سؤال المعلم

- عرض وتحليل النتائج

من خلال الجدول نجد أن كل الإجابات نعم وقدرت نسبتها بـــ 100% لأن المعلم لا يفرق بين تلاميذه وعوّدهم على الأسئلة كونهم سيجتازون شهادة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 07: هل تحب المطالعة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	19	95%	342°
لا	1	5%	18°
المجموع	20	100%	360°

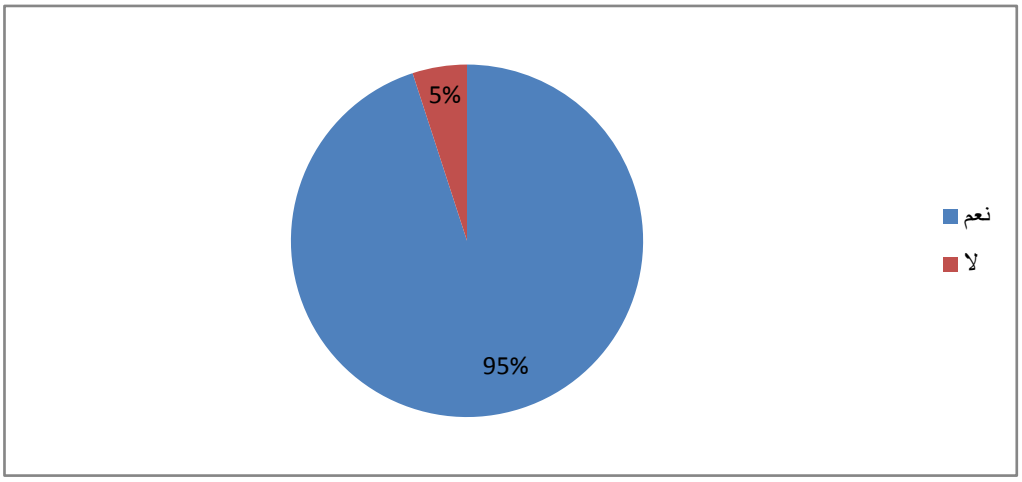

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل حب التلاميذ للمطالعة

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول لاحظنا أن الإجابات بنعم وقدرت بـــ 95% إلا تلميذ كانت إجابته لا بنسبة 5%.

الجدول رقم 08: هل تفهم الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	20	100%	360°

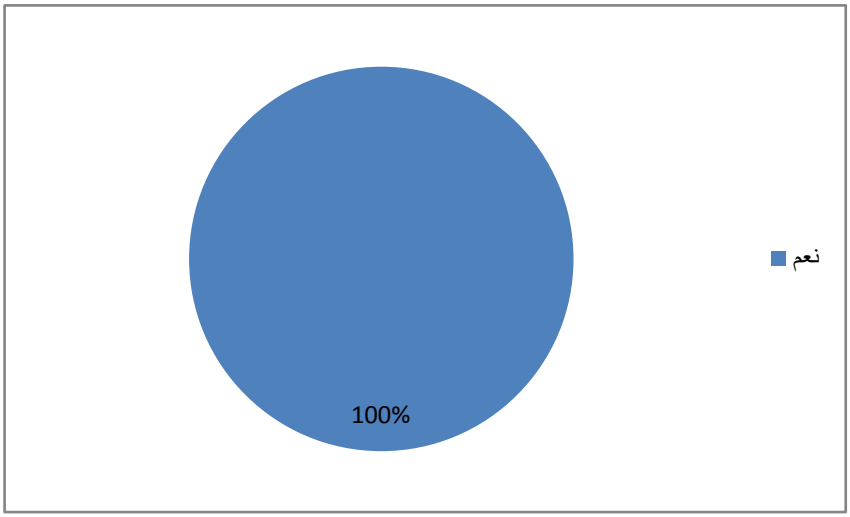

الشكل رقم 08: دائرة نسبية تمثل فهم التلميذ للدروس.

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن كل الإجابات نعم، وقدرت بنسبة 100% لأنهم مطالبون بفهم كل الدروس من أول السنة إلى آخر السنة، وذلك تحضيرا لشهادة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 09: هل تحب الجلوس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لوحدك	4	20%	72°
مع زملائك	16	%80	°288
المجموع	20	%100	360°

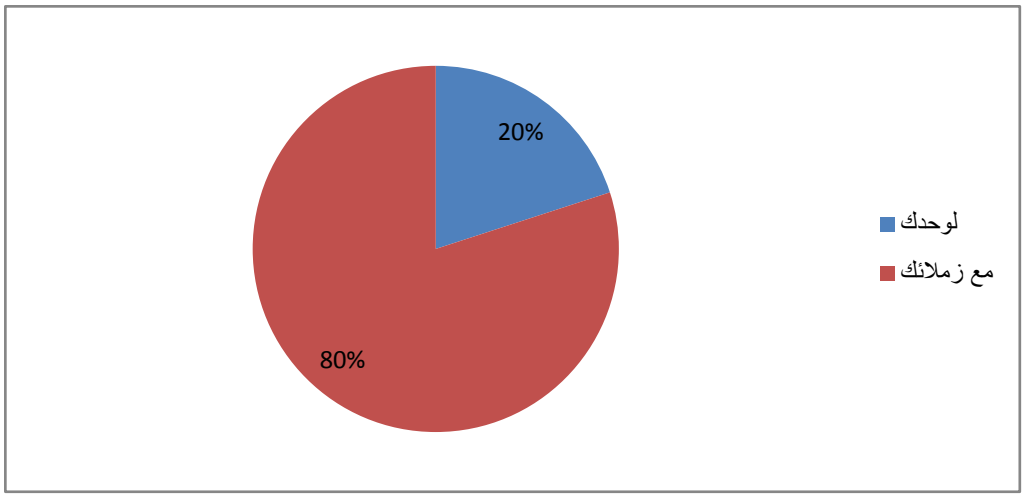

الشكل رقم 09: دائرة نسبية تمثل جلوس التلميذ

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن الإجابات مختلفة، حيث قدرت نسبة جلوس التلاميذ مع زملائهم ب 80% لأن المشاركة مع الزملاء تفيدهم كثيرا وخاصة في حل المواضيع المشابهة للاختبارات أم نسبة الجلوس الفردية قدرت بـــ 20% لأن بعض التلاميذ لا يحبون المشاركة مع الآخرين لكي لا يسخروا منهم.

الجدول رقم 10: ماهي هوايتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الرسم	9	45%	162°
الموسيقى	3	15%	54°
المطالعة	8	40%	144°
المجموع	20	100%	360°

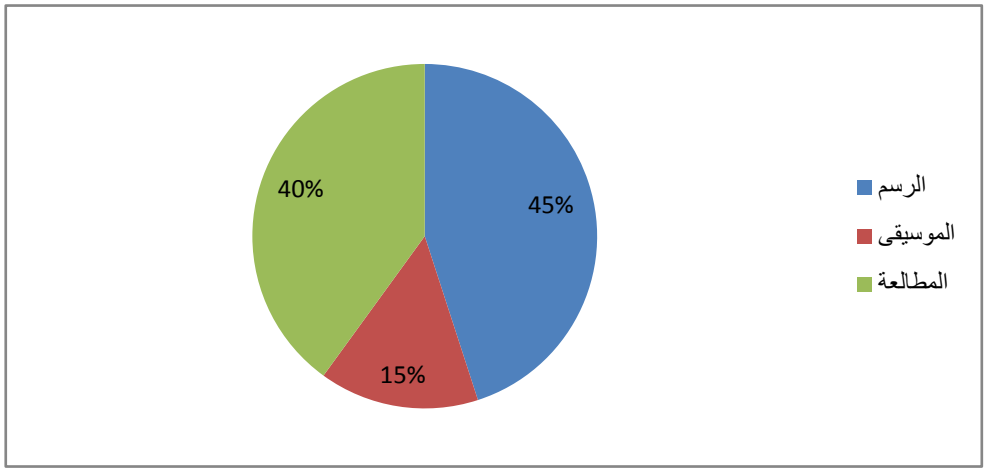

الشكل رقم 10: دائرة نسبية تبين هواية التلميذ

- عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن الإجابات مختلفة، حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين هوايتهم الرسم بـــ 45%، والموسيقى بـــ 15% والمطالعة بـــ 40%، وذلك لأن مطالعة الكتب الخارجية تفيدهم في التعبير الكتابي مثلا.

- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال دراستنا الميدانية في مدرسة يوم الشهيد ومدرسة مرابط بلقاسم، في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وجدنا أنه ليس هناك فرق بينهما، إذ أن أغلبية التلاميذ في كلتا السنتين يحبون اللعب ومشاركة الزملاء في حل التمارين، كما أن معظمهم يحبون مادة الرياضيات، إضافة إلى أنهم يساعدون غيرهم في حل المشاكل. لكن الاختلاف بينهما يكمن في: أن تلاميذ السنة الخامسة يدرسون لاجتياز شهادة التعليم الابتدائي كما أن هناك اختلاف بين الأساتذة فكلٌ يدرس حسب تخصصه.

- حوصلة حول الفصل التطبيقي:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وهي الحجر الأساس في بناء المجتمعات، ولقد حظيت هذه المرحلة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في شتى المجالات، ففيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، ويكون قابلا للتوجيه، وهي من أهم الركائز التي تبنى عليها الأمم وعماد المستقبل، وهي جزء لا يتجزأ من الحياة وسعادتها، كما أنه يتعلم اللغة من المحيط الذي يعيش فيه، لذا تعتبر المؤشر الحقيقي للحكم على شخصيته ومعرفة مدى قدرته على التفكير والتعبير عن العواطف والمشاعر والحكم على المواقف التي يتعرض لها في أي مكان وخاصة في المدرسة، فالمدرسة يجب أن تعمل وفق الواقع الذي يترعرع فيه الطفل وينبغي أن تكون فعالة في الحياة الواقعية وتعين التلميذ على اكتساب خبرات شخصية ليبني المفاهيم التي تمكنه من استيعاب الواقع وبنائه ومن ثم تعديل سلوكه.

كما أن هناك عوامل تساعد في عملية النمو اللغوي عند الطفل وخاصة في مراحله الأولى من الدراسة كإثارة القوى العقلية للمتعلم وتحفيزه، وزيادة نشاطه، وتوفير الكيفيات والإمكانيات للتعلم وتعديل سلوك المتعلم[1]. وتشمل أيضا الدافعية حيث تعمل على إثارة سلوك معين لدى الأفراد بفعل عوامل داخلية أو خارجية، بحيث توجه هذا السلوك نحو هدف معين، وتحافظ على ديمومته واستمراريته حتى يتحقق الهدف[2].

ففي المدرسة وخاصة المرحلة الابتدائية يتعلم التلاميذ الخصائص اللغوية كالقراءة والكتابة والحساب والتي تؤدي بهم إلى زيادة القدرة على الفهم والتركيز مع المعلم، ولاحظنا في إطار زيارتنا إلى المدرستين أن التلاميذ يتفاعلون في الصف والمعلم يتعامل معهم بشكل جيد، إذ أنه يراعي ظروفهم، ويعالج مشاكلهم النفسية واللغوية بتقديم نصائح لهم ودمجهم مع زملائهم، كما لاحظنا أن تلاميذ السنة الرابعة والخامسة متقاربين في العمر وفي اكتساب المعارف، وهم أكثر وعي من تلاميذ السنوات السابقة، ونحن في هذه الزيارة طرحنا أسئلة على المعلمين و أجابوا عليها وتتمثل في:

[1]-ينظر،محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس،دار المناهج للنشر والتوزيع،الأردن،دط،2008،ص171.

[2]-المرجع السابق،عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي،ص231.

المشاكل التي تؤثر على التلاميذ ونتائجها منها : ضغط الأولياء والمجتمع، الحرمان الحسي والجسمي له أثر في تغيير سلوك الإنسان فالحرمان الحسي الشديد قد يؤدي إلى الهلوسة والى العدوان أحيانا[1]، وما يزيد من المشاكل الصعوبات هو تفكك الأسرة المبكر، إذ صار هذا الأخير هاجسا يؤرق الأطفال وكذلك تعامل المعلمين معهم أصبح صعبا وهذا ما يؤدي إلى رداءة التحصيل الدراسي، ضف إلى ذلك الجانب الانفعالي والوجداني للتلميذ يجعله يواجه مشكلات، والوقوع في حالات كالعقد النفسية والاكتئاب والخوف والغيرة من الزملاء في الصف، وهذا يؤدي إلى ظهور هذه الاضطرابات في سلوكات الأطفال: كالعيوب الكلامية، والعزلة حيث نرى التلميذ المنعزل عن غيره يبقى صامتا، فاقدا ثقته بنفسه، كما نجد أن التلميذ العدواني الذي يبدو هادئا في ظاهره لكنه سرعان ما ينقلب مزاجه ويحتدم غضبه، فهذا النمط من التلاميذ الذين يجدون معوقات لغوية خطيرة كعسر الكلام وتأخره واحتباسه مما يؤدي إلى رسوب التلميذ[2].

ولتفادي المشاكل التي تحدث في الصف التعليمي يجب:

- الاهتمام بحالات الأطفال ومراقبة سلوكاتهم.

- تدعيم الدور الطبي والإجراءات الطبية للطفل في المدرسة، والتشاور مع الطبيب كما أن للأسرة دور هام في تنشئة الطفل وذلك بمنح الحب اللازم له لضمان نموه بشكل طبيعي[3].

- مكافأة سلوكات الأطفال المرغوب فيها، وتجاهل السلوك غير المرغوب فيه.

- تبديد مشاعر الخوف والقلق من الفشل لدى المتعلمين، ومساعدتهم على تحقيق النجاح من خلال تزويدهم بالفرص المناسبة[4].

---

[1]-ينظر، المرجع السابق، ألفت حقى، سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة، ص82.

[2]-ينظر، المرجع السابق، نصر الدين قوعيش، معوقات التعبير الشفهي في الطور الإبتدائي، ص61.

[3]-ينظر،المرجع السابق، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ص72.

[4]-المرجع السابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص230.

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نلفت الانتباه لأهمية الاتجاه السيكولساني واستثماره في التعليمية، الذي يعد مجالا خصبا بالنسبة للمعلم، إذ يستقي منه التوجهات والنظريات التي يستخدمها في تعامله مع الطفل وخاصة الظروف المحيطة به سواء أكانت اجتماعية أو نفسية. ويعتبر هذا الاتجاه همزة وصل بين المعلم والمتعلم لغويا ونفسيا، كما أنه يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمتعلم ومعالجتها، ويدرس كيفية تكوين واكتساب اللغة وتعليمها وتعلمها. وقد أفرزت دراستنا في " البعد التكويني للاتجاه السيكولساني الطفل في المرحلة الإبتدائية أنموذجا" مجموعة من النتائج:

- الاتجاه السيكولساني يتناول اللغة باعتبارها ظاهرة نفسية، وسلوكا يمكن إخضاعه للدراسة.
- الاتجاه السيكولساني يدرس الحالات العضوية والنفسية لإنتاج الكلام وإدراكه والمواقف العاطفية التي تحصل مع الفرد.
- يهدف هذا الاتجاه إلى دراسة العبارات اللغوية المنطوقة، واكتشاف قوانين عامة لتفسير السلوك الإنساني من خلال الظواهر مثل: التعلم والإدراك والقدرات.
- كما أنه يبحث في ظواهر اللغة، مستخدما أحد مناهج علم النفس وعلم اللغة.
- يساهم في دراسة المؤثرات النفسية التي تحدث داخل الفرد.
- إن هذا الاتجاه يوظف الآراء والأفكار والمعلومات في ميدان التعليمية، وله دور فعال في نجاحها خاصة من الناحية النفسية.
- يسعى هذا الاتجاه إلى تهيئة التلاميذ نفسيا، والتمييز بين الحقائق والآراء وترتيب المعارف في سياق معين.
- كما يساعد التلميذ على التكيف بشكل جيد مع الواقع المدرسي.
- الاستعانة بالخبرات النفسية لقياس ذكاء التلاميذ.
- يهتم الاتجاه السيكولساني بالوعي عند الأطفال في مختلف مراحل تكوينه.

- كما يهتم أيضا بدراسة الاضطرابات النفسية وخاصة المتعلقة بالمحيط الأسري للطفل كالتفكيك الأسري مثلا، إضافة إلى أن للبيئة دور مهم في تنشئة وتكوين الطفل.
- ضرورة توفير أخصائي نفسي واجتماعي في المدرسة الابتدائية.
- يسعى الاتجاه السيكولساني إلى تطبيق مبادئ علم النفس ونظرياته ومناهجه في مجال التربية والتعليم، ويهدف إلى رفع كفاية العملية التربوية، كما يدرس موضوعات التربية في ضوء النظريات السيكولوجية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا وأنعم علينا بإتمام هذا البحث، وإخراجه في هذه الصورة، ونأمل في الأخير أن تكون هذه الدراسة تركت بصمة في هذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.**
- **المصادر:**

1- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 2013.

2- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

3- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968.

4- أحمد محمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويرار، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1999.

5- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، دط ، 2008.

6- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

7- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط،2007

8- أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

9- ألفت حقى، سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 1996.

10- جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، دت.

11- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، ج1، د ت.

12- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، ج2، د ت.

13- خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005.

14- خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

15- سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، دط، 1962.

16- سناء منعم، مصطفى بوعناني، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2015.

17- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط،2000.

18- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط،2008.

19- أبوطالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق، علم التربية العام ميادينه وفروعه، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001.

20- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 2006.

21- عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ط1، 1991.

22- عبد المجيد عيسانى، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

23- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1990.

24- عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط3، 1999.

25- عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1993.

26- علي آيت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1،1998.

27- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2012.

28- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،1993.

29- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2008.

30- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1923.

31- محمد رضا الجراري، يوسف زيان، التطور الصوتي، عند الطفل الرضيع (خلال سنتين)، دط، دت، هذا الكتاب منشور في شبكة الألوكة www.alukah.net

32- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1،2004.

33- مختار لزعر، حنيفي بن ناصر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2011.

34- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ط1، 2013.

35- نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

36- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، دط، 2008.

37- هاشم صالح، سيكولوجية الجماهير، دار الساقي، لبنان، ط1، 1991.

38- يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، مصر، ط1، 1948.

الكتب المترجمة:

01- توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، تر:عبد الرحمان بن عبد العزيز العبدان، المركز السعودي للكتاب، الرياض، دط، 1998.

02- سيغموند فرويد، مدخل إلى التحليل النفسي، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، ط3، 1995.

03- فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، ط3، 1985

04- مليكا افيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، الجزائر، ط2،2000.

المعاجم:

01- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.

الرسائل الجامعية:

01- ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، إشراف عبد الحليم بن عيسى، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2009.

02- نصر الدين قوعيش، معوقات نشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية، إشراف مزاري عبد القادر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015.

03- نوال إيشو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، أثر البيئة والمحيط في الإكتساب اللغوي لدى الطفل، إشراف عبد الكريم لطفي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2016.

المجلات:

01- مولاي إسماعيل علوي، مجلة الطفولة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، المملكة المغربية، العدد الأربعون.

الملاحق

إستبانة موجهة للأستاذ

أستاذي الفاضل نحن طلبة المركز الجامعي – عبد الحفيظ بوالصوف ميلة – سنكون شاكرين لكم إذ ما أخذنا جزءا من وقتكم في الإجابة عن الأسئلة الآتية استكمالا لبحثنا الميداني حول: البعد التكويني في الاتجاه السيكولساني للطفل في المرحلة الابتدائية أنموذجا، تحضيرا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية للسنة الدراسية 2021/2020.

– معلومات خاصة بالمستوجب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من ثلاثين سنة ☐ ثلاثين سنة ☐ أكثر من ثلاثين سنة ☐

الدرجة العلمية: أستاذ المدرسة الابتدائية ☐ أستاذ رئيس ☐ أستاذ مكون ☐

الخبرة المهنية: أقل من خمسة سنوات ☐ من خمسة إلى عشر سنوات ☐

أكثر من عشر سنوات ☐

– الأسئلة:

1– هل سبق وأن حضرت ندوات حول الاتجاه السيكولساني ؟

نعم ☐ لا ☐

2– فيما تكمن أهمية الاتجاه السيكولساني في نظرك ؟

في تكوين الأستاذ ☐ في علاج المشاكل النفسية للمتعلم ☐

–

–

3- كيف يؤثر الاتجاه السيكولساني على التعليمية ؟

سواء على العلم ☐ أو على المتعلم ☐ أو على المادة التعليمية ☐

-

-

4- هل تستعين بالاتجاه السيكولساني في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

5- مارأيك في كفاءة الأستاذ من الجانب النفسي ؟

جيدة ☐ لابأس بها ☐ منعدمة ☐

6- هل يمكن للراحة النفسية للطفل أن تدفعه إلى التحصيل الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يراعي المعلم الفروق الفردية للمتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

8- كيف تتعامل مع الطفل الذي يعاني من الأمراض النفسية ؟

تتعامل معه ☐ تعامله كالآخرين ☐

-

-

9- ماهي أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ ؟

يعاني مشكلة الخوف ☐ يعاني مشكلة القلق ☐

إستمارة التلاميذ

إن في هذه الاستمارة أسئلة بسيطة موجهة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة إبتدائي، وهي بصيغة المذكر لكن موجهة لكلا الجنسين معًا، وعليك أن تختار لكل سؤال إجابة مناسبة.

1- هل أنت ذكر أم أنثى: ذكر ☐ أنثى ☐

2- هل تحب معلمتك: نعم ☐ لا ☐

3- هل تقوم بحل التمارين: وحدك ☐ مع زملائك ☐ مساعدة الأم ☐

4- هل تساعد زميلك حين وقوعه في مشكلة:

تقوم بمساعدته ☐ لاتهتم به ☐ تسخر منه ☐

5- ماهي المادة المفضلة لديك:

اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ الفرنسية ☐

6- هل تشعر بالخوف عندما يسألك المعلم: نعم ☐ لا ☐

7- هل تحب المطالعة: نعم ☐ لا ☐

8- هل تفهم الدروس: نعم ☐ لا ☐

9- هل تحب الجلوس:

لوحدك ☐ مع زملائك ☐

10- ماهي هوايتك:

الرسم ☐ الموسيقى ☐ المطالعة ☐

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الاتجاه السيكولساني دعامة أساسية لتعليمية اللغات.

- تمهيد 5

المبحث الأول: الاتجاه السيكولساني..... 5

1.1 نشأة الاتجاه السيكولوجي وتعريفه وخصائصه ومجالاته وأهدافه..... 5

2.1 أهمية الاتجاه السيكولوجي في التعليمية..... 9

2- الاتجاه اللساني..... 10

1.2 نشأة الاتجاه اللساني تعريفه ومهمته وخصائصه..... 10

2.2 علاقة الاتجاه اللساني بالتعليمية..... 14

3- الاتجاه السيكولساني..... 15

1.3 نشأة الاتجاه السيكولساني تعريفه، أهدافه ومجالاته..... 15

2.3 الخدمة التي قدمها الاتجاه السيكولساني للتعليمية..... 21

المبحث الثاني: المؤشرات التكوينية عند الطفل من خلال الاتجاه السيكولساني..... 23

1- تكوين اللغة عند الطفل بالفطرة..... 23

1.1 تكوين اللغة عند الطفل بالاكتساب..... 25

2- العوامل المؤثرة في نمو الطفل من الجانب السيكولساني..... 26

1.2 العوامل الوراثية..... 26

2.2 العوامل اللغوية..... 30

3.2 العوامل البيئية..... 32

3 – نمو الوعي السيكولساني عند الطفل..... 35

– حوصلة حول الفصل النظري..... 37

الفصل الثاني: الواقع التطبيقي للاتجاه السيكولساني في المؤسسات الابتدائية.

– تمهيد..... 41

المبحث الأول: دراسة ميدانية..... 41

1–الحدود المكانية والزمانية..... 41

1.1– المجال المكاني..... 41

2.1– المجال الزماني..... 41

2– عينة الدراسة الميدانية..... 41

3– أداة الدراسة الميدانية..... 42

4– نتائج المقابلة..... 42

5– المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية..... 45

6– أدوات جمع البيانات..... 45

المبحث الثاني: تحليل الاستبانة (استبانة موجهة للأساتذة، استبانة موجهة للتلاميذ)... 46

1– تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة..... 46

2- تحليل الاستبانة الموجهة للتلاميذ..... 59

1.2 - تحليل الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي..... 59

2.2- تحليل الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي..... 69

3- تحليل نتائج الدراسة الميدانية..... 79

4- حوصلة حول الفصل التطبيقي..... 80

- **خاتمة**..... 83
- **قائمة المصادر والمراجع**..... 86
- **الملاحق** 92
- **فهرس الموضوعات**. 96
- **الملخص**

ملخص:

لقد بات تشابك العلوم وتداخل مجالاتها البحثية سمة الدرس الحديث، لذلك فإن هاته العلوم في اقترابها من بعضها، فتحت أمام الدارسين فضاءات متعددة للبحث، وهذا ما أدى إلى ظهور نظريات واتجاهات كالاتجاه السيكولساني الذي يعد من أحدث التخصصات التي برزت نتيجة تقاطع اتجاهين وهما " الاتجاه السيكولوجي " و "الاتجاه اللساني" حيث شكل ذلك التقاطع تأثيرات وتغييرات في شتى المجالات وخاصة في مجال التعليمية لأن الاتجاه السيكولساني عد من روافدها الأساسية التي تقوم عليها، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا هذا موسوما ب: "البعد التكويني في الاتجاه السيكولساني الطفل في المرحلة الابتدائية أنموذجا"، أي أن هذا الاتجاه يولي الاهتمام باكتساب اللغة وتعلمها، ومن جهة أخرى يهتم بسلوكات الأطفال وحالاتهم النفسية والآثار الناجمة عنها.

الكلمات المفتاحية:

تكوين الطفل، الاتجاه السيكولساني، التعليمية، المرحلة الابتدائية.

Summary:

The tangle of Sciences and the overlop of its feilds became a sign of the new lessons. Theis close opens the door for the learners of defferent research fields, this leads to the emerge of hypothesis, and way psycholinguistics, which considers as a one of the new est ways which highlighted because of the cross of two ways which are "Linguistics way", where this cross conists many impacts and charges in deferent feilds especially the educational because the psycholinguistics considers as main branche of it, from that our research comes to shed the lights on the constructive dimention on the psycholinguistics way of the child in primary phase as a sample, se, this way gives the importance to acquiring and learning thr language, on the other hand, It gues the importance to the childrens behaviours and their psychologic status and its consequences.

key words:

child formation, psycholinguistics, educational, primary phase.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 27/04/2021

مراسلة رقم: 21 /م أ ل/2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ابتدائية يوم الشهيد
-فرجيوة-

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- نجاة عوفي
02- سليا عوفي
03- .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: .....

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية :.... تطبيقية

مدة التربص: ..... أسبوعان (15 يوما)

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم

المكلف: عبد الهادي حمر العين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
قسم اللغة والأدب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ...21... /م ا ل /2021

ميلة في: 21/04/27

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ابتدائية مرابط بلقاسم
-د.واجي بوصلاح-

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- نجاة عوفي
02- سليا عوفي
03- .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: .....

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية: ...لجامعة...

مدة التربص: ...خمسة عشر يوما (15 يوما)

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
قسم اللغة والأدب العربي

نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي
الأستاذ: عبد الهادي حمر العين